جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية وصفية ارتباطيه على عينة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي بمتقن كركوكبية خليفة بالرباح

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
_آمال بالمسعود

إشراف الأستاذ:
د. فارس إسعادي

السنة الجامعية 2020/2019

شكر وعرفان

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

قال تعالى: "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" ﴿19﴾

_ سورة النمل الآية 19_

بسم الله والحمد لله الذي سخر لنا الأسباب لإتمام أعمالنا فكان السبب في إتمام هذا العمل أستاذي المحترم: **الدكتور فارس إسعادي** الذي تتلمذت على يده ، ثم أكمل جميله بقبوله الإشراف على هذا العمل وعليه فمن باب الواجب أن أتقدم إليه بجزيل الشكر والعرفان وأرجوا من الله أن يجعل جهده وتقبله لزلاتي وصبره علي في ميزان حسناته .

ـ ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط مستوى الطموح بالنضج المهني على عينة من طلاب السنة الثالثة ثانوي، من خلال الإجابة على الإشكال التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والنضج المهني لدى طلاب الثالثة ثانوي ببلدية بمتقن كركوبية خليفة بالرباح ، حيث تم إتباع المنهج الوصفي ألارتباطي للتحقق من فرضيات الدراسة ، باستخدام مقياسي مستوى الطموح والنضج المهني لجمع البيانات وتم تطبيقهما على عينة تكونت من 30 طالب وطالبة من متقن كركوبي خلية بالرباح ، ومن خلال اختيار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط سبيرمان قد توصلت الدراسة إلى أنه :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والنضج المهني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتأكد في النضج المهني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاهتمام في النضج المهني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاستقلال في النضج المهني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وتوفر المعلومات في النضج المهني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوفيق في النضج المهني.

The summary:

The aim of this study is to identify to which extent ambition's level is related to professional maturity on a sample of third-year high school students, and this by answering the following problem: Is there a statistically significant relationship between ambition's level and professional maturity among third-school students of Kerkoubia technical school? where the descriptive correlational approach was used to verify the study hypotheses using two measures of ambition's level and professional maturity to collect the data. They were applied to a sample consisting of 30 male and female students from Kerkoubia technical school in Robbah, and by selecting the hypotheses using the Spearman correlation coefficient. The study concluded that :

- There is no statistically significant relationship between ambition's level and professional maturity.
- There is no statistically significant relationship between ambition's level and the certainty in professional maturity.
- There is no statistically significant relationship between ambition's level and interest in professional maturity.
- There is no statistically significant relationship between ambition's level and independence in professional maturity.
- There is a statistically significant relationship between ambition's level and the availability of information in the professional maturity.
- There is no statistically significant relationship between ambition's level and success in professional maturity.

الفهـــــــــــــــرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	و
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
الإشكالية	7
تساؤلات و فرضيات الدراسة	10
أهمية الدراسة	10
أهداف الدراسة	11
مصطلحات الدراسة	11
الدراسات السابقة	12
التعقيب على الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني: مستوى الطموح	
تمهيد	24
التطور التاريخي لمستوى الطموح	24
تعريف الطموح	26
النظريات التي فسرت مستوى الطموح	27
أهمية دراسة مستوى الطموح	30
نمو مستوى الطموح	31
أنواع الطموح	32
مستويات الطموح	35
خصائص الشخص الطموح	36
العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	37
قياس مستوى الطموح	42
الطموح لدى الطالب الثانوي	44
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث: النضج المهني	
تمهيد	48
مفهوم النضج المهني	48
بعض المفاهيم المتعلقة بالنضج المهني	50
نظريات النضج المهني	51
مراحل النمو المهني	66

أبعاد النضج المهني	67
العوامل المؤثرة في النضج المهني	69
محددات النضج المهني	70
دلائل النضج المهني	71
أثر النضج المهني على اتخاذ القرارات	72
صعوبة اتخاذ القرار المهني	73
صفات الشخص الناضج مهنيا	73
خلاصة الفصل	74
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الدراسة المنهجية	
تمهيد	77
الدراسة الاستطلاعية	78
أهداف الدراسة	78
منهج الدراسة	79
مجالات الدراسة	79
أدوات الدراسة	80
الخصائص السيكومترية للدراسة	82
خلاصة الفصل	84
الفصل الخامس: الدراسة الأساسية	
تمهيد	86
الدراسة الأساسية	86
أهداف الدراسة	86
مجالات الدراسة	86
مجتمع الدراسة	86
عينة الدراسة	87
الأساليب الإحصائية للدراسة	87
عرض نتائج الفرضيات	87
تفسير ومناقشة الفرضيات	91
اقتراحات وتوصيات	99
حدود الدراسة	100
قائمة المراجع	102
الملاحق	110

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجداول	الصفحة
01	يمثل الفقرات الايجابية والسلبية لمستوى الطموح	80
02	يمثل علامات البدائل لاستبيان مستوى الطموح	80
03	يمثل محاور مقياس النضج المهني	81
04	يمثل الفقرات الايجابية والسلبية للنضج المهني	82
05	يمثل علامات البدائل لاستبيان النضج المهني	82
06	يمثل صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة (مستوى الطموح)	83
07	يمثل صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة (النضج المهني)	84
08	يوضح معامل الارتباط بين مستوى الطموح التأكد في اتخاذ القرا ي	88
09	يوضح معامل الارتباط بين مستوى الطموح والاهتمام في اتخاذ القرار المهني	88
10	يوضح معامل الارتباط بين مستوى الطموح والاستقلال في اتخاذ القرار المهني	89
11	يوضح معامل الارتباط بين مستوى الطموح وتوفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	90
12	يوضح معامل الارتباط بين مستوى الطموح والتوفيق في اتخاذ القرار المهني	90

ـ مقدمة:

أصبح اختيار المهنة المناسبة في ضوء التطورات السريعة والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية من أهم القضايا التي يتفاعل معها الفرد، لما لها من تأثيرات ايجابية وسلبية على حياته، فربما تكون هذه المهنة وسيلة لبناء مسيرة الشخص أو وسيلة هدم له. ويعتبر النضج المهني والطموح من الأمور الهامة التي ساعدت فيما نشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، فهو الدافع لشحذ الهمم والارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة لأخرى. وتعتبر مرحلة المراهقة المتوسطة من المراحل الهامة والتي لها أثر كبير في شخصية الطالب، حيث يطلب منه في نهايتها تحديد مساره التعليمي لما بعد مرحلة التعليم الأساسي، ويحددون نوع الدراسة التي يرغبون بالالتحاق بها وهي بمثابة قاعدة الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل.

وتشير السميري (1999) إلى أن مستوى الطموح يتأثر بالعديد من سمات الشخصية كالتكيف والاتزان الانفعالي، وتقدير الذات ومفهوم الذات الايجابي، والانبساط، فهذه السمات تساعد على رفع مستوى الطموح، في حين يعتبر الاضطراب الانفعالي والتقدير السلبي للذات والانطواء من الأمور التي تعمل على خفض مستوى الطموح. بينما يرى الأسود (2003) أن التوافق النفسي والاتزان الانفعالي لدى المراهق لهما دور كبير في ارتفاع الطموح، وفي الجانب الآخر يعتبر القلق والخوف والانطواء والاكتئاب وسوء التوافق النفسي سبباً لتشتت فكر وعقل المراهق مما يسبب ضعفا في الأداء وتراجع في مستوى الطموح وعدم الاكتراث ببلوغ الأهداف.

إن الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن والتوافق النفسي والاجتماعي والانبساط ومفهوم الذات الايجابي كلها من العوامل التي تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس وعدم التوافق هي عوامل تؤدي إلى خفض مستوى الطموح (الذواد.2002) ومستوى الطموح يعبر عن الدوافع المكتسبة ويختلف الأفراد في مستوى طموحهم، والظروف المحيطة بالمراهقين تلعب دوراً هاماً في ذلك (الزهراني، 2009).

ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة المراهق، إذ أنه من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية، لأنه مؤشر يميز أسلوب تعامل المراهق مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، وهو الذي يحدد نشاط المراهق الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين ومدى تقبله للمعايير الاجتماعية، وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة، فكلما كان مستوى الطموح قريباً من إمكانات الشخصية كلما كان المراهق قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية.إن الطموح الداخلي يرتبط بشكل وثيق بإشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد (استقلال، كفاءة، انتماء) وإن الطموح الخارجي يكون ارتباطه أقل بإشباع تلك الحاجات النفسية الأساسية (Deci & Ryan, 2000)

إن طموح الفرد يتأثر تأثرا مباشرا بالجماعة التي ينتمي إليها، فالفرد ينمو في إطار اجتماعي يشمل الأسرة والمدرسة والأصدقاء، وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية منذ بداية حياته على مستوى الطموح، فالأسرة مثلا تنمي مستوى الطموح من خلال دفع أبنائها إلى الجد والاجتهاد، وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية كالحماية الزائدة مثلا سببا في خلق مشاعر الاستسلام والخوف من المواقف الجديدة والخبرات الابتكارية التي تؤدي إلى الخجل والهروب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات التي بدورها تعمل على خفض مستوى الطموح، بينما الأساليب الوالدية الايجابية كالتشجيع على الاستقلال والسيطرة على البيئة تخلق عند الفرد ذات قوية تمكنه من تحقيق النجاح والدخول في المنافسة المرغوبة وبالتالي تتوقع ارتفاعاً في مستوى الطموح (شبير،2005).

إن التحول السريع من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المعتمد على المعرفة أدت لتنوع فرص العمل وتغير متطلبات سوق العمل من كفاءات وقدرات ومهارات، وأن التغير هذا لم يحقق النظام التربوي تكاملا بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل مما أدى إلى حالة من الغموض في الطموحات المهنية لدى الأفراد .

ويرى Santos (2003) أن سوق المهن يشهد تطورات كبيرة جعلت من الأفراد يواجهون تغييرات جوهرية في الحياة المهنية والاجتماعية، هذه التطورات تحدث بإيقاع

متزايد عن ذي قبل ومنها ارتفاع مستوى عدم القابلية للتنبؤ بالحياة المهنية وفرص التوظيف، وأصبحت عملية تنمية هوية مهنية لدى الفرد أكثر تحدياً عما قبل.

هناك أعداد كبيرة من الطلبة في مدارسنا يتابعون التعليم في المدارس دون توجيه أو إرشاد مهني، ومنهم من ينهي تحصيله الأساسي والثانوي ويذهب غلى عالم المهنة دون أن يكون مهيئ لذلك (أبو غزالة وزكريا، 2002) وأن اختيار كثير من الأشخاص لمهنهم يكون نتيجة رغبات وضغط الوالدين وتقاليد الأسرة أولا، ومن ثم ربما تكون نصائح الأقارب والأصدقاء أو الاتصال بشخصية بارزة في مهنة ما، وقد يكون نتيجة توافق المهنة مع مستوى الطموح لديه دون النظر إلى ما لديه من قدرات واستعدادات وصفات مختلفة لا بد منها لنجاحه في مهنته المستقبلية (النجار،2004)

وينظر للنضج المهني على أنه من المفاهيم التي ظهرت حديثا نوعا ما، وهي مستمدة من نظريات النمو المهني لسوبر وقد يعرفه بأنه رصيد الفرد من السلوكيات التي تمكنه من استكشاف واختيار وتخطيط وتحقيق أهداف معينة، وأن يكون في مستوى متوسط من الارتقاء المهني مقارنة بأقرانه (المطارنة،1995)وعرفه هولاند بأنه مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته وتوافر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية(Osipow&Fizgera1983) كما يعرف بأنه استعداد الفرد للتكيف مع مهام النضج المهني واتخاذ قرارات مهنية واقعية، وملائمة للعمر ومعتمدة على المعلومات، ويعتبر النضج بوجه عام هو الاكتمال والإحكام بمعنى نضج الإنسان هو اكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والتناغم بينها(Kawai & Yamazaki, 2006). وللنضج المهني أربعة مظاهر أساسية هي: القدرة على التخطيط المهني باستخدام الموارد المتاحة، وتحمل مسؤولية الاختيار، والوعي بالمهن المفضلة، وكفاءة اتخاذ قرار يتعلق بالمهنة، إن النضج المهني لا ينمو تلقائياً نتيجة الخبرة أو المحاولة والخطأ أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس أو الجامعات، وإنما هذا يحتاج غلى تدريب منظم وتعليم صريح، وإن لكل طالب استعدادات علمية وقدرات تمكنه من النجاح والتفوق، ومن المهم هنا توجيه كل طالب إلى الدراسة أو المهنة التي تتفق مع ميوله وتناسب قدراته.

إن لمرحلة المراهقة بشكل عام والمراهقة المتوسطة بشكل خاص خصوصية معينة في حياة الفرد، وهي تعتبر أو تسمى بالمرحلة الحرجة، حيث يبدأ الفرد بالنضوج ويطمح للوصول إلى الكثير من الأشياء، وتتميز نظرته إلى المستقبل بالمثالية، وأنه سوف يفعل كذا وكذا وكل هذا في مخيلته، ويكون الطموح ذات مستوى عال في هذه الفترة، ويكون المراهق مدرك لقدراته وإمكانياته، وتزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم ايجابي عن ذاته، الذي يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه. وينظر للمراهقة على أنها النضج الجسمي والجنسي والانفعالي والعقلي وهو يعتبر بنظر علماء النفس النمو النفسي، والتغيرات التي تصاحبه خلال فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد.

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. مصطلحات الدراسة
7. بعض الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1 - الإشكالية:

يعتبر التعليم الثانوي هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي يسبق هذه المرحلة التعليم المتوسط ويليه التعليم العالي ، يعد التعليم الثانوي هو الطور الحاسم في شخصية المراهق خاصة كون هذا الأخير يكون في مرحلة حساسة تتطلب الاهتمام أكثر نظرا لما يتعرض له من مشكلات وضغوطات نفسية ، فالتعليم الثانوي هو الحلقة الأخيرة والتكميلية في هاته المرحلة وذلك لما يتضمنه من برامج ومقررات دراسية خاصة ، وأن هذه المرحلة تفتح المجال أمام طلاب الثانوية من اكتشاف مواهبهم وقدراتهم العقلية وتطابقها مع ذواتهم ، والغرض الأساسي من هذا التعليم هو تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي من مجالات من تعليم عالي أو مهني ، فتعتبر هذه المرحلة العمود الفقري للعملية التعليمية و ما يميزها عن باقي مراحل نمو المتعلمين إذ يصل الطالب الثانوي إلى قدرته واستعداده لاتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة لعمره ويزداد فهمه لنفسه مما يمكنه من تحديد ما يمكن أن يقوم به من أعمال وتحمل مسؤولياته في اتخاذ قراراته الدراسية والمهنية والوعي بالحاجة إلى القيام بخيارات دراسية ومهنية والحصول على المعلومات للمهنة المختارة و إدراكه لذاته وتطابقها مع اختياراته الواقعية التي تتوافق مع قدراته وميولاته من جهة و معطيات المحيط من جهة ثانية ، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه "شكور" 1997عندما أكد على ضرورة توعية الطلاب تدريجياً لزيادة النضج المهني لديهم، ووجوب ذلك في جميع المراحل الدراسية لكي يتعرفوا على قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل حتى يستطيعون اتخاذ قرار منطقي وواقعي فيما يختص باختياراتهم المهنية .(شكور،1997: 67)

مما يجعلنا نستدل من كل هذا أن الطالب في مرحلة الثانوية قد وصل إلى درجة من الوعي والإدراك والنضج المهني، ويعتبر النضج المهني مفهوما من المفاهيم التي ظهرت حديثا، وقد استمد مفهوم النضج المهني من نظريات النمو المهني لـ "سوبر" وقد عرفه بأنه رصيد الفرد من السلوكيات التي تمكنه من استكشاف واختيار وتخطيط وتحقيق أهداف معينة، وأن يكون في مستوى متوسط من الارتقاء المهني مقارنة بأقرانه. (المطارنة، 1995)

هناك العديد من الطلبة يتابعون تعليمهم في المؤسسات التربوية دون توجيه أو إرشاد مهني، ومنهم من ينهي تعليمه الأساسي أو الثانوي ويذهب إلى عالم المهن دون أن يكون مهيأ لذلك أو مدركا لرغباته واختياراته ، كأن يكون اختيار الكثير من الأفراد لمهنهم نتيجة رغبة وضغط من الوالدين، وقدِ أشار "سوبر" إلى **Super** أن مستوى الوالدين المهني ودخلهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالنضج المهني للأبناء، أو يكون نتيجة نصائح الأصدقاء أو الاتصال بشخصية بارزة في مهنة ما، وقد يكون توافق المهنة مع مستوى طموح لديه دون استبصار ما لديه من قدرات واستعدادات حيث يؤدي به إلى عدم نضوجه مهنيا.

إن لمرحلة التعليم الثانوي خصوصية معينة في حياة الفرد حيث يبدأ الفرد بالنضوج جسديا وجنسيا وانفعاليا وعقليا ويطمح للوصول إلى تحقيق طموحاته وأهدافه ، وتتميز نظرته للمستقبل بالواقعية و يكون طموحه ذا مستوى عال في هذه الفترة ، إذ يكون مستبصرا ومدركا لقدراته وإمكانياته وتزداد ثقته بنفسه مع كل خطوة يخطيها نحو النجاح ، ويتكون لديه مفهوم إيجابي عن ذاته مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى طموحه ،وتلعب البيئة الأسرية والمجتمعية المحيطة به دورا هاما ومفيدا في إتاحة الفرصة أمام طموحه ،فعندما يتوفر له الجو المناسب واللائق والتشجيع والتعزيز سيسمو بطموحه أو أن يحبطوا فيه هذا الطموح بالإهمال والتوبيخ والسخرية من أفكاره، وهنا ما يصيب المراهق الطالب لا يرجع عليه وحده وإنما على المجتمع كله ،فإذا قل مستوى الطموح لديه كان ذلك هدرا لطاقته وإمكانياته . وإذا زاد عن مستوى قدراته وإمكانياته أصيب بالإحباط والفشل وفقدان الثقة بالنفس، فيجب أن يكون هناك توافق وتوازن وتطابق بين مستوى قدراته ومستوى الطموح لديه.

كما أن للعملية التربوية والتعليمية والإرشادية دورا هاما في تنمية طموح المراهق حيث يبدا الطموح أكثر وضوحا في نهاية مرحلة التعليم الثانوي عن بدايتها ، أي كلما زاد تعليم الفرد كلما كان فهمه لذاته أكثر وفهم متطلبات الحياة المستقبلية ، وبالتالي فإن مستوى الطموح سيزيد ويرتفع ، ولكي يسير الطالب في الطريق الصحيح لابد من إدراك الوالدين الأساليب الصحيحة في معاملتهم لأبنائهم ، فالتنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء لكي يبنوا في أبنائهم القيم والمثل والانماط السلوكية التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم الاجتماعية وينجحون في اعمالهم ويخططون بشكل جيد لمستقبلهم وآمالهم وطموحاتهم .(الزهراني 2009).

إن السعي لتحقيق هاته الطموحات والأهداف الذاتية للأفراد يرتبط بشكل إيجابي بالصحة النفسية للأفراد ولأنها تعزز إشباع الحاجيات والرغبات النفسية سوف ترتبط بسعادة الفرد ونمو طموحه من خلال كفاحه للسعي والوصول والسمو والارتقاء بالإضافة إلى أهمية الحاضر لديه لان الفرد كائن اجتماعي تحركه الحوافز والدوافع ومن بين العوامل الدافعة للتعلم ما يسمى بمستوى الطموح بحيث يعمل هذا الأخير على خلق ونمو أهداف جديدة بعدما يشعر الفرد بحالة الرضا عن ذاته ، أيضا من بين هذه العوامل عامل النضج والنجاح والفشل ونظرة الفرد إلى المستقبل حيث يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الأفراد، لما له من أبعاد مهمة في شخصية الإنسان، كما أنه يعتبر مؤشر يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فالطموح هو الوسيلة التي تستمر بها عجلة الحياة في تقدم مستمر للأفراد والمجتمعات، لذلك فإن مستوى الطموح يعتبر قوة دافعة لسلوك الفرد.(خليصة رقيق،2018) كما يعد مستوى الطموح من احسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة.

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة بالنسبة لتشكيل التوجهات المتعلقة بالهوية الشخصية وصنع القرارات المتعلقة بالمهنة ، وخلال هذه المرحلة يواجه الطلبة عدة اختيارات ، فالخيارات والقرارات التي يقومون بها في هاته المرحلة يمكن أن تكون لها عدة تطبيقات مهمة على مستوى النضج المهني والطموح كما أن مستوى الطموح يمكن أن يتأثر بالعديد من سمات الشخصية كالاتزان الانفعالي والتكيف وفهم الذات والإدراك والوعي والنضج فهذه السمات تساعد على رفع مستوى الطموح ، بحيث أن عدم قدرة الفرد على بناء ونمو النضج المهني لديه يؤثر سلبا على مستوى طموحه، ولأن معظم الدراسات التي تناولت مستوى الطموح والنضج المهني أسفرت عن نتائج مختلفة لأنها أجريت ببيئات مختلفة وعينات مختلفة، لهذا جاءت دراستنا الحالية لتبين علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، ومن هنا نطرح التساؤل التالي : ما علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي ؟

2 ـ تساؤلات الدراسة:

ـ ما علاقة مستوى الطموح والنضج المهني لدى طلبة مرحلة الثانوية ؟

ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح واتجاهات الطالب نحو الحياة المهنية لدى طلبة مرحلة الثانوية ؟

ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وكفاءات الطالب لتطوير الحياة المهنية لدى طلبة مرحلة الثانوية ؟

3- فرضيات الدراسة:

3-1- الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الطموح والنضج المهني لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي .

3-2- الفرضية الجزئية :

3-2-1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتأكد في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة سنة الثالثة ثانوي .

3-2-2 ـ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاهتمام في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي .

3-2-3- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاستقلال في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي .

3-2-4 ـ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وتوفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي .

3-2-5- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوفيق في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي .

4- أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية العمل على معرفة مستوى الطموح والنضج المهني لدى هؤلاء المراهقين في هذه المرحلة الحرجة، الذي يساعدهم في التعرف على الإمكانات والقدرات الميول التي يمتلكونها ومتطلبات البيئة التي يعيشون فيها

عند تخطيطهم لمستقبلهم التربوي والمهني لاتخاذ القرار المناسب. بالإضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي يتم تناولها وهي مرحلة المراهقة المتوسطة وما لها من خصائص .

إن الأهمية التطبيقية للدراسة تأتي من خلال لفت أنظار القائمين على العملية التعلمية التعليمية للإفادة من نتائجها وتوصياتها، بهدف تطوير برامج إرشادية تربوية لتحسين النضج المهني ورفع مستوى الطموح لدى هؤلاء الطلبة، والمعنيين من أولياء الأمور والمدرسين والمرشدين والمربين في توفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح، بالإضافة إلى عقد دورات متخصصة في التوجيه والإرشاد المهني للمرشدين النفسيين بشكل خاص والإداريين في المدرسة بشكل عام في كيفية التعامل مع الطلبة وتوعيتهم لاختيار المسار المناسب .

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- نختبر من أن هناك علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح والنضج المهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.
- التعرف على مستوى النضج المهني وابعاده لدى السنة الثالثة ثانوي.
- قياس مستوى الطموح لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.
- قياس مستوى النضج المهني لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي.
- بناء أدوات القياس

6- مصطلحات الدراسة :

6-1- مستوى الطموح : ويعرفه راجح في الاصطلاح، أن مستوي الطموح هو المستوي الذي يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر انه قادر علي بلوغه وهو يسعي إلي تحقيق أهدافه في الحياة وانجاز أعماله اليومية، (راجح .2003)

وهو القدرة على التخطيط ووضع الأهداف سواء كانت قريبة وبعيدة، ويعتمد ذلك على قدراته وإطاره المرجعي الذي يعمل على تعزيز أدائه وإمكاناته وفقا لما يتطلع إليه في

المستقبل (محمود، 2001،) ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المراهق على فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

2-6- النضج المهني: بأنه استعداد وقدرة الفرد على القيام بمهام مرتبطة بحياته المهنية واتخاذ قرارات مهنية مدروسة وملائمة لعمره.(سوبر1998)

ويمكن تفسير النضج المهني من خلال خمسة أبعاد وهي: التأكد في اتخاذ القرار المهني ـ الاهتمام في اتخاذ القرار المهني ـ الاستقلالية في اتخاذ القرار المهني ـ توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني ـ التوفيق في اتخاذ القرار المهني .

_ **التأكد في اتخاذ القرار المهني:** وهو مدى تأكد الفرد من اختياره المهني

_ **الاهتمام في اتخاذ القرار المهني:** وهو مدى اهتمام الفرد في المشاركة في اختياره المهني

_ **الاستقلال في اتخاذ القرار المهني:** وهو مدى استقلال الفرد في اختياره المهني أو اعتماد يته على الآخرين .

_ **توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني :**وهو مدى توفر المعلومات اللازمة أو الخاصة للاختيار المهني .

_ **التوفيق في اتخاذ القرار المهني :** وهو مدى رغبة الفرد في التوفيق بين حاجته والواقع .(أحمد عبد اللطيف،2014: 103,104)

7- الدراسات السابقة:

إن الهدف من عرضنا الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوعنا من نواحي مختلفة للاطلاع على أعمال والبحوث العلمية الواسعة التي تم إجرائها ميدانيا، وقد تم استخلاص النتائج المتوصل إليها بغرض مقارنة ما يتوصل إليه لما توصلت إليه من نتائج، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تحدد لنا جوانب التي تم دراستها في متغيرات موضوعنا حتى نستكمل الدرب بدراسات مثلها، وعليه فقد وجدنا العديد من الدراسات التي تناولت موضوعنا وهي:

1-7- دراسات تناولت مستوى الطموح :

1 ـ دراسة كاميليا عبد الفتاح 1971 : بعنوان الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح وطبقت استبيان مستوى الطموح للراشدين (الذي هو من إعدادها)على عينة جامعية قوامها 226 طالبا وطالبة .حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات .(كاميليا عبد الفتاح،1984: 155)

2- دراسة فرج طه 1981: واهتمت بالكشف عن نوع واتجاه العلاقة التي توجد بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح ،وقد اعتمدت على عينة تكونت من 217 طالبا متفوقا و159 طالبا متخلفا تحصيليا ، وقد توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح بين متوسط مجموعة المتفوقين تحصيليا ومتوسط مجموعة المتفوقين تحصيليا ومتوسط مجموعة المتخلفين تحصيليا لصالح المتفوقين ،وكذلك على وجود علاقة موجبة ودالة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي.(نيفين عبد الرحمان المصري،2011: 107)

3- دراسة حسن عمر شاكر منسي2000: هدفت هذه الدراسة إلي معرفه العلاقة بين مستوي الطموح والتخصص والجنس والمستوي التعليمي للوالدين عند طلبه الصف الثاني ثانوي في مدينه اربد بالأردن وبلغت عينه الدراسة (750) طالب وطالبه.وكشفت الدراسة عن وجود فروق داله إحصائية في مستوي الطموح تعزي لجنس الطلبة.

4- دراسة باندي Banedy 2002 :التي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلبة العلوم والآداب وعلاقتها بالانبساطية والانطوائية، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة نصفهم من كلية العلوم والنصف الآخر من كلية الآداب، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس.

5- دراسة زياد بركات(2009) : التي هدفت إلى معرفة علاقة مفهوم الذات لمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء المتغيرات (الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي) على عينة متكونة من (378) طالب وطالبة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس. (بحامد،2015 :18.19).

6- دراسة مارجوبيانكس Marjoribanks, 2004( ) التي هدفت للتعرف على القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح لدى مراحل التعليم الثانوي، تكونت العينة من (1500) طالباً وطالبة. أشارت نتيجة الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي لصالح الذكور.

7- وأشارت دراسة شبير (2005) : لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائد لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، تكونت العينة من(390) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود مستوى عال من الطموح لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق .ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس الطموح، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ارتباطيه بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى الطموح.

8- دراسة رشا الناطور(2007): عنوانها مستوي الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدي طلاب الصف الثالث الثانوي العام. وهدفت الدراسة إلي معرفه العلاقة بين مستوي الطموح وتقدير الذات لدي طلاب الصف الثالث ثانوي، ومعرفه الفروق بين مستوي تقدير الذات بين الذكور والإناث وتكونت عينه الدراسة من (120) طالب وطالبه وطبق عليهم مقياس مستوي الطموح إعداد غيثاء بدر ومقياس تقدير الذات إعداد الباحثة. وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية :

-وجود علاقة بين مستوي الطموح وتقدير الذات .

-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في مستوي الطموح.

9- أما دراسة فانستينكست وماتوس ولينز وسونينس Vansteenkiste, Matos, &Soenens 2007 Lens) التي هدفت لفهم علاقة الطموح مع تشكيل الأداء من خلال الدور المتصارع للمهمة وإشراك الأنا، تكونت العينة من (425) فرداً. أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية لها أثر كبير على طبيعة الأفراد وأدائهم، حيث أن الطموح الداخلي هو الأقرب للصحة النفسية وفهم الذات.

10- دراسة شنوي وآخرون chine.et al ,2008: هدفت إلي بحث العلاقة بين كل من ادراكات الطلاب للانتماء للمدرسة والطموحات الدراسية وبين الإنجاز الأكاديمي

للطلبة ، وقد تكونت عينه الدراسة من(1100) طالبا من الأمريكيين ذوي الأصل الإفريقي بالمرحلة الثانوية واستخدم أسلوب معادله الانحدار واتضح أن الطموح الدراسي له تأثير ايجابي علي الانجاز الأكاديمي ، وانه يمكن التنبؤ بالانجاز الأكاديمي بواسطة الطموحات الدراسية (سهير إبراهيم محمد، 2012م.

11- وتناولت دراسة جيكوفاو تافيل ودايك وآبيل وريجنيفيلد (Geckova, Tavel, Abel &Reijneveld, 2010 Dijk) :العوامل المرتبطة بالطموحات التعليمية لدى المراهقين وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين والدعم الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (1992) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح التعليمي لصالح الطلاب من ذوي الآباء غير العاملين ذوي البطالة.

12- وأجرى دراسة نكاناشي(Nakanishi, 2011) : هدفت للكشف عن الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليابان قبل دخول الجامعة، تكونت العينة من (386) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين يعتقدون بأن طموحهم مرتبط باختبار تخصصهم في الجامعة وليس الطبقة الاجتماعية، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب من الطبقة الاجتماعية المتدنية الذين لديهم طموح في الالتحاق بالمهن الحرفية.

13- دراسة دلال يوسفي2012 : القلق الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ،137تلميذ. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي ومستوى الطموح وكذا مستوى كل منهما ودلالة الفروق بين الجنسين والتخصصين (علمي وأدبي)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد" معوض وعبد العظيم."وقد أسفرت النتائج على ما يلي: ـ مستوى طموح عالي بمتوسط حسابي قدره .73،76

-وجود علاقة دالة سالبة بين القلق الاجتماعي ومستوى الطموح.

-عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الطموح.

-عدم وجود فروق دالة بين التخصصين العلمي والأدبي في مستوى الطموح.

7- 2- الدراسات التي تناولت النضج المهني :

1- دراسة باتون وكريد Patton & Creed, 2002 ( )التي هدفت للتعرف على العلاقة بين النضج المهني والالتزام بالعمل لدى طلبة المدارس، تكونت العينة من (377) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي إلى الصف الثاني عشر. أظهرت النتائج بأن الالتزام بالعمل كان مرتبطا بشكل متوسط مع مقياس التطور المهني، كما كانت هناك علاقة قوية بين الالتزام بالعمل ومعرفة النضج المهني لدى الإناث .

2- تناولت دراسة مبارك (2002) :أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس الخليل، تكونت العينة من (263) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة القرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني في دخل الأسرة ولصالح الدخل المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عمل الأم لصالح فئة عمل الأم .

3- وهدفت دراسة كريد وباتون(2003) ,Creed & Patton, : لاختبار النضج المهني لدى الطلاب المراهقين في المدارس، تكونت العينة من (367) طالباً. أشارت النتائج إلى أن العمر والجنس والحالة الاجتماعية الاقتصادية والأداء المدرسي وخبرة العمل مسؤولة عن 25 % من الاختلافات في توجه النضج المهني. وعن 41 % من الاختلافات في المعرفة بالنضج المهني.

4- وأجرى باتون وواتسون وكريد(2004) ,Patton , Watson & Creed, : دراسة هدفت معرفة النضج المهني المتضمن لاستكشاف المهني لدى عينة من طلبة الثانوية في استراليا مقارنة بأقرانهم في جنوب أفريقيا، تكونت العينة من (1090) طالباً وطالبة. أسفرت النتائج أن طلبة الصفوف العليا أكثر نضجاً مهنياً من طلبة الصفوف الدنيا، وأظهرت النتائج

عدم وجود فروق بين الجنسين في النضج المهني لدى عينة جنوب أفريقيا، بينما كانت هنالك فروق دالة إحصائية في العينة الأسترالية لصالح الإناث.

5- أما دراسة أبو ندي(2004): فقد هدفت إلى للتعرف على التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى النضج لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، تكونت العينة من (261) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني بين الجنسين.

6- وهدفت دراسة الغافري (2005) :إلى معرفة مستوى النضج المهني وعلاقته بمتغيرات التحصيل والجنس ومكان السكن، تألفت عينة مكونة من (1424) طالباً وطالبة.أشارت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى أفراد العينة متوسط، وأن هناك علاقة ايجابية بين النضج والتحصيل الدراسي، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في النضج المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر هذه الفروق بين طلبة القرية وطلبة المدينة.

7- وتناولت دراسة الصاعدي (2012): النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوية في المدينة المنورة، تكونت العينة من (286)طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين النضج المهني ومهارات اتخاذ القرار المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات النضج المهني بين طلاب وطالبات الصفين الأول والثالث ثانوي.

8- كما هدفت دراسة التلاهين (2013): إلى التعرف على أثر أنماط الميول المهنية على النضج المهني لدى طلبة المراهقين، تكونت العينة من (530) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول ثانوي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لميول الطالب المهنية على النضج المهني، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

9 - دراسة بثينة بن ساسي، حياة الأرقط، مريم لموشي (2015) بعنوان النضج المهني وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية جامعي بجامعة حمه لخضر الوادي :تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين النضج المهني واتخاذ القرار، وقد أجريت عمى عينة تقدر ب100 :طالب وطالبة مستوى سنة ثانية جامعي شعبة (تاريخ، عمـ الاجتماع) بجامعة

حمه لخضر الوادي، حيث استخدم مقياس النضج المهني لوصل الله بن عبد حمدان السواط واتخاذ القرار لأحلام عبايدية، وقد تـم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقق من الفرضيات حيث توصلت الى عدم وجود علاقة بين النضج المهني واتخاذ القرار حسب (الجنس، والتخصص) .

10 ـ دراسة حورية بدرة 2016 تحت عنوان تقدير الذات وعلاقته بالنهج المهني لدى الطالب الجامعي بالمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات . وهران . الجزائر

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والنضج المهني وفحصها لدى الطالب الجامعي . ومعرفة مدى تأثر كل منهما بكامل الجنس وتم اختيار عينة عشوائية تعدادها 100طالبا 65طالبا، 35طالبة من طلبة السنة الأولى والسنة النهائية. وتراوحت أعمارهم بين 18و 24سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي

وتم استخدام مقياس تقدير الذات واختبار النضج المهني وتم تحليلها ومعالجتها إحصائيا باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة وتم التأكد من صدق وثبات الأدوات واستخدام ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية وحساب المتوسطات، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين تقدير الذات والنضج المهني لدى الطلبة الجامعيين

- يوجد فرق بين الطلبة ذوي تقدير الذات المتدني وتقدير الذات العالي من حيث النضج.
- لا يوجد فرق بين طلبة السنوات الأولى والنهائية من حيث النضج المهني.
- لا يوجد فرق بين الجنسين من حيث النضج المهني وتقدير الذات

11 ـ دراسة أحمد بن محمد الراشدي2017 تحت عنوان النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر أساسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة والعلاقة بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني ومعرفة مدى إسهام النضج المهني في التنبؤ بمدى مهارة اتخاذ القرار المهني.

وتكونت عينة الدراسة من (200)طالب ومن مدارس المحافظة ثم اختيارها عشوائيا، وأجرى الاختبار باستخدام استبيانين واحد النضج المهني والأخرى لمهارة اتخاذ القرار المهني. وقد تم التحقق من صدق ثبات الاستبيانين وثم حساب معامل الصدق والثبات لها باستخدام ألفاكرونباخ. وقد أظهرت النتائج أن مستوى النضج المهني ومهارة القرار المهني لدى عينة الدراسة كان مرتفعا. وفيما أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى النضج المهني بين الذكور والإناث وفيما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارة القرار المهني بين الذكور والإناث لصالح الإناث كما اتضح كذلك وجود ارتباط طردي بين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني.

12 ـ دراسة فاطمة بالطاهر (2018) : النضج المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعلمين ،هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين النضج المهني وبالدافعية للإنجاز لدى المعلمين، وقد شملت عينة الدراسة (100)أستاذ وأستاذة، وتـ مقياسين: (النضج المهني لوصل الله بن حمدان، ودافعية الانجاز لعبد اللطيف محمد خليفة (2006) حيث تـم التأكد من صدق الأداتين بطريقة الاتساق الداخلي، وحساب معامل الثبات بطريقتي(ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية)، حيث تـم معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS . وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة واستخلاص النتائج تم الوصول إلى ما يلي: -وجود علاقة ذات دالة إحصائيا بين النضج المهني والدافعية للإنجاز لدى المعلمين
-وجود فروق دالة إحصائيا في النضج المهني لدى المعملين تعزى لمتغير الجنس.
-وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

7ـ 3ـ ـ الدراسة التي تناولت مستوى الطموح والنضج المهني :

1ـ د. عبد المهدي صوالحه (2016) مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن : هدف الدراسة إلى التعرف على مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن، تكونت العينة من (300) طالباً وطالبة من الصفين التاسع والعاشر الأساسيين. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في النضج المهني والطموح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي النضج المهني والطموح تبعا للجنس ولصالح الإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس النضج المهني على المستوى الاجتماعي الاقتصادي ماعدا بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني ولصالح المستوى المرتفع، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الطموح والمقياس ككل على المستوى الاجتماعي الاقتصادي؛ حيث كانت الفروق في المقياس ككل لصالح المستوى المتوسط والمرتفع، بينما في البُعد الأكاديمي كان لصالح المستوى المرتفع، وفي البُعد المهني كان لصالح المستوى المتوسط.

8- التعقيب عن الدراسات السابقة :

8-1- بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح فنجد أن:

- معظم الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح تناولت في منهجها المنهج الوصفي في جانبيه الفارقي و ألارتباطي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية .

- تباينت أهداف الدراسات السابقة ، فمنها ماهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح ومتغيرات اخرى مثل دراسة (فرج طه1981)،(حسن عمر شاكر2000) ،(باندي 2002)،(زياد بركات2009)،(شير2005)،(رشا الناظور2007) ،(فانشينكش وماتوس ولينز وسونينس2007)،(شنوي وآخرون2008)،(دلال يوسفي2013)، وهناك من الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن الفروق ومن بينها دراسة (كاميليا عبد الفتاح1971)،(نكاناشي2011)،(جيكوفا وتافيلو دايك وآبسيل ويجنيفيلد2010)،(مارجوبيانكس2004).

- اجريت الدراسات على عينات مختلفة (طلبة الجامعة ،طلبة الثانوية) كانت اغلب العينات طلاب الثانوية مثل العينة المستخدمة في الدراسة الحالية .

- كما استعانت بأدوات متعددة لباحثين تقيس مستوى الطموح بالمتغيرات الأخرى التي درستها (T testلدراسة الفروق ، ومعامل بيرسون لقياس الارتباط أو العلاقة بين متغيرات الدراسة وكذلك النسب المئوية والانحراف المعياري).

8-2- بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير النضج المهني فنجد أن:

ـ معظم الدراسات التي تناولت متغير النضج المهني تناولت في منهجها المنهج الوصفي في جانبيه الفارقي و ألارتباطي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية .

ـ تباينت أهداف الدراسات السابقة ، فمنها ما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النضج المهني ومتغيرات أخرى مثل دراسة (باتون وكريد2002)،(كرد وباتون2003)،(الصاعدي2012)،(بثينة وحياة ومريم2015)،(جورية بدرة2016)،(أحمد بن محمد الراشدي2017)،(فاطمة بالطاهر2018) .

وهناك من الدراسات التي هدفت للكشف عن الفروق ومن بينها (التلاهيا 2013) ،(الغافري2005)،(أبوندى2004)،(باتون وواتسون وكريد 2004)،(مبارك2002).

أما هدف الدراسة الحالية فهو الكشف إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والنضج المهني .

ـ اجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الحجم والنوع (طلبة الابتدائي ، طلبة المتوسط ،طلبة الثانوي، طلبة الجامعة ، و معلمين) فكانت عينة بعض الدراسات السابقة طلبة الثانوية التي تمثل عينة الدراسة الحالية .

ـ كما استعانت بأدوات متعددة للباحثين تقيس النضج المهني بالمتغيرات الأخرى التي درستها (T test لدراسة الفروق ، ومعامل بيرسون لقياس الارتباط أو العلاقة بين متغيرات الدراسة وكذلك النسب المئوية والانحراف المعياري).

3-8ـ الدراسات التي تناولت المتغيرين مستوى الطموح والنضج المهني فنجد أن:

ـ من حلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين يتضح اتفاق فيما بينها وبين الدراسة الحالية ، كما توجد اختلافات أيضا وهذه الاختلافات تظهر جليا في أهداف كل دراسة ومتغيراتها والبيئة التي تم تطبيق الدراسات فيها ، وحجم العينة والأساليب الإحصائية والنتائج التي أظهرتها الدراسات ، كما أنه لا يوجد من بين الدراسات من تناولت متغيرات الدراسة الحالية بشكل كامل ، وقد استفدنا من تلك الدراسات خاصة تلك التي تتحدث عن متغيرات الدراسة مستوى الطموح والنضج المهني ، ومن جهة أخرى الدراسات التي تناولت

طالب مرحلة المراهقة المتوسطة للتعليم الأساسي حيث أن تلك الدراسات أعطت لنا انطباعا عن آخر ما تناوله الباحثين والنظرة الشمولية لما توصل إليه هؤلاء الباحثين وقد استفدنا أيضا من النتائج والأدوات .

وتكمن مواطن الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كونها تهتم بالتلميذ في مرحلة الثانوية وحجم العينة.

الفصل الثاني : مستوى الطموح

. تمهيد

1. التطور التاريخي لمستوى الطموح

2. تعريف الطموح

3. النظريات التي فسرت مستوى الطموح

4 . أهمية دراسة مستوى الطموح

5. أنواع الطموح

6. نمو الطموح

7. مستويات الطموح.

8. خصائص الشخص الطموح .

9. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.

10. قياس مستوى الطموح

11. الطموح لدى الطالب الثانوي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً فَي حُياة الفرد والجماعة، إنه أحد المتغيرات ذات التأثُّير البالغ فيٌ ماٌصدر عن الإنسان من نشاط ولعل الكثُّير من انجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوبٌيرجع على توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر العوامل الإنتاجُّية حُيث أنه من المعروف أن الكفأُية الإنتاجُّية ترتبط أُيجابُّيا بالمستوى العالٌ من الطموح. (كامٌيليا عبد الفتاح، 1984 :31)

وان ما يقدمه هؤلاء الأفراد من إنجازات على مستواهم الشخصي من جهة، وعلى مستوى مجتمعاتهم وأسرهم من جهة أخرى يحدد هذا المتغير **(مستوى الطموح)**، وعلى هذا الأساس نتناوله في مجالي التربية والتعليم.

ويعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية، أي أنها صفة موجودة لدى كامل أفراد المجتمع، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيرا عمليا باستخدام مصطلح " مستوى الطموح" وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة.

1- التطور التاريخي لمفهوم الطموح:

ظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية سنة (1930) ويعتبر "هوب(Hoppe)أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح (لعويسات، ،2002: 20.)

فحسب "هوب(Hoppe) "يشير إلى مستوى الطموح على أنه: "أهداف الشخص أو غايته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة.

ويتبين من تعريف **هوب** أن مستوى الطموح الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الإنجاز التي قد يحققها الفرد في عمل ما.

لم يكن هذا المصطلح معروفا بهذه التسمية من قبل، وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا، حتى جاء **ليفينLevin** و **هوبHoppe** اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من

العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها، وميزه علميا بإخضاعه للقياس والتجربة وتوصلا من جراء ذلك إلى إضافة لفظ "مستوى" إلى اصطلاح "الطموح".

كما عرف **كيرث ليفين(Kurtlevin)1948** بأن: هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، مستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى إنجازه السابق (لعويسات، 2002: 21.)

ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم أكثر تداولا وتناولا عرف بـ "مستوى الطموح."

2- مفهوم مستوى الطموح:

تطلق دائما كلمة الطموح على كل فرد لديه القدرة على التغلب على كل الصعاب والمشكلات التي تواجهه أثناء محاولته لتحقيق أهدافه ومطامحه حيث يعمل جاهدا للوصول إلى غايته المنشودة وهذا يتطلب من الفرد القيام بعملية التخطيط والتنظيم السليم والتي تتوافق مع إمكانياته وقدراته حتى لا تصبح أهدافه ومطامحه مجرد نوايا وأمال حبيسة لا تستطيع الخروج إلى حيز النور.

ومنه كان مصطلح الطموح شائعا على نحو غير دقيق حتى جاءت البحوث فحددت مفهوم الطموح وأجريت الكثير من الدراسات التجريبية انتهت إلى تحديده بمصطلح مستوى الطموح ومنه نبدأ بتعريف الطموح ثم نعرف مستوى الطموح.

- لغة:

من طمح بصره إلى شيء أي ارتفع، ويقال كل مرتفع طامح .(العيسوي، 2000:236)

- الطموح اصطلاحا:

يعرفه معجم علم التربية :بأنه هدف أو نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط محدد.

يعرفه معجم علم النفس: بأنه التطلع إلى الوصول إلى هدف إنجاز معين

(نصر،2010: 348)

كما عرف الطموح من الناحية النفسية بأنه سمة من سمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحقق الفرد من أداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة أو الكفاءة وبين ما يتوقع أن يحقق .(الزيادي،1961: 53)

ويعرف **خليل شكور** الطموح على أنه رغبة أو شعور يتحكم في سلوك الفرد ويرسم تحرك الفرد عن سابق تصور وتصميم بقصد تحقيق ما ترمى إليه وتبني من الرضا والإشباع. (شكور،1997: 18)

ـ تعريف مستوى الطموح:

تعرفه موسوعة علم النفس أنه مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه بناء على تقديره لقدراته واستعداداته. (نصر،2010: 349)

عرفته **"هوبي" :** مستوى الطموح بأنه (أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة).

أما" **فرانك :"** فقد عرف مستوى الطموح بأنه مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول عليه بعد معرفة إجادته من قبل في ذلك الواجب". وأوضح فرانك أن سلوك مستوى الطموح مميز للشخصية وثابت ثباتا نسبيا.(سهير،2000: 182)

تعريف "راجح:" هو المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر انه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وانجاز أعماله اليوميه .(راجح،1982: 103)

وتعرفه "كاميليا عبد الفتاح :"مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها .(كاميليا عبد الفتاح .1984: 14)

عرف **"إيزنك"** الطموح: "الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة، لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس."

وعرف **"جاردنر"** مفهوم مستوى الطموح بأنه: "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل".

وعرفه **"دريفر"** مستوى الطموح بأنه: "الإطار المرجعي الذي يضمن اعتبـــــــــار الذات، أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل."

وعرف **"وتش "**مستوى الطموح بأنه: "المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته".(عبد الفتاح ،1894: 9,11)

ويعرف **"الزيادي"1961** مستوى الطموح بأنه: "المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته "(مرحاب،1894: 94)ويعرف **"سيد محمد عبد العال"** 1976 مستوى الطموح بأنه: "يعني معيارا يضع الفرد في إطاره أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة، ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته بقدراته الراهنة.(شقيرا ،1995: 223)

- مما سبق نرى أن مستوى الطموح هو قدرة الفرد على التخطيط ووضع أهدافه في جوانب حياته المختلفة والسعي لتحقيق هاته الأهداف من خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي والأكاديمي والمهني ويتحدد مستوى هاته الأهداف بما يتفق مع الإطار المرجعي للفرد وخبرات الفشل والنجاح لديه .

3- النظريات التي فسرت مستوى الطموح:

لقد اختلفت النظريات النفسية في تفسير مستوى الطموح بحسب الجانب الذي ركزت عليه هذه النظريات في مستوى الطموح، وأشارت" كاميليا عبد الفتاح" على أهم هذه التفسيرات التي نستعرضها فيما يلي:

3- 1- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

وضعت **"اسكالونا** 1940 " أسس هذه النظرية ثم دراسة هذه النظرية على يد فستنجر ثم ادخل جول دولفين بعض التعديلات حيث ربطا هذه النظرية بفكرة الأطر المرجعية وعلى إطار واسع حيث ترى "أسكالونا" انه على أسا قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار إضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها ولاحتمالات النجاح.

تفسير ستانجرEstanger:

اعتبر ستانجر مستوى الطموح من أحسن وسائل قيا الشخصية في موقف الاستجابة، وهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي وهذا بدوره يتم على علاقته بالجماعات وقد رجح أن حاجة الفرد على أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد طموحه أعلى من أدائه لميله إلى الذات أكثر مثالية.

تفسير أيزنكEysenk :

بينت الدراسة التي قام بها أيزنك بين العصابيين و الأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فرقا بين الأسوياء و العصابيين وبين الهستيريا وغير الهستيريين من جهة أخرى. وقد فسر "أيزنك" هذه الفروق مستندا على النظرية التحليلية انه في عالم المثل يتوقف الكثير على تسمية المسافة بين الذات والحقيقة والذات المثالية فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع والمثل فيننا نشعر بعد الارتياح والإثم والنقص. وفسر الارتفاع المفرط في مستوى الطموح بالنمو للانا الأعلى، أما الانخفاض المفرط فيفسره بالنمو الزائد للهو.

تفسير هيملوايت : لقد أثبتت التجارب التي أجرتها **"هيملوانتHemel White "**أن هناك فروق بين الأسوياء و العصابيين في مستوى الطموح.

ولقد فسرت هذه الفروق أن الفرد يميل على وضع هدف أعلى له أمام أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل، وأن مستوى طموحه لي ببساطة تقديره الذهني ولكنه تقدير مصبوغ بالرغبة في الإتقان والإجادة وهذه تفسر في ضوء الجماعة التي اتجهت نحو وضع الهدف بالنسبة للمعرفة والتحصيل وأصبح وصفا ذهنيا داخليا للفرد وهذا يؤثر على مستوى طموحه بالسلب .(كاميليا عبد الفتاح،1982: 49)

2-3- نظرية كيرت ليفين:

يشير ليفين إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة أجملها جميعا فيما أسماه بمستوى الطموح، حيث أن شعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد وكلما حقق الفرد شيئا طمح إلى تحقيق آخر.نظرية المجال هذه هي من أولى النظريات التي فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني ويشير ليفين أن هناك عوامل دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح منها

عامل النضج والقدرات العقلية، وخبرات النجاح والفشل والثواب والعقاب وأخيرا القوى الانفعالية والاجتماعية والنظرة للمستقبل.

3- 4- نظرية أدلرAdler theory :

يشير أدلر في نظريته أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق يكون مع الفرد من ميلاده وحتى وفاته، وبذلك فسر سعي الأفراد من اجل تحقيق أهدافهم من خلال عقد الكفاح والتعويض عن النقص الذي لديهم.حيث أن الطموح والعدوان والحاجة إلى السيطرة تعبر عن رغبة أساسية في القوة والمكانة المرموقة التي تجعله محط أنظار الآخرين.

(كحيلة وآخرون،527:2004)

3 - 5 - نظريـة مكدوجل :

يشير "وليم مكدوجل " لحقيقة القصد في سلوك الإنسان من حيث بحثه عن هدف وسعيه لبلوغه وتحقيقه، والنشاط القصدي يراد به النشاط العقلي بإدراك موقف التنبؤ بالنتائج الحادثة والسعي نحو تحقيق هدف مع وجود شعور بالارتياح لبلوغ ذلك الهدف المتوقع وذلك للوصول لتحقيق الذات، بحيث إن هدف الفرد يكون متوقعا من خلال علّة غائبة تدفع الفرد نحو بلوغ ذلك الهدف بمنافسته للآخرين في سبيل تحقيق ذاته ولذا يتفق "مكدوجل "مع "إدلر "في أن أهداف الفرد وتطلعاته هي التي توجه سلوكه الراهن .(النوبي،2010: 69)

- تعليق على النظريات التي فسرت مستوى الطموح:

النظريات المفسرة لمستوى الطموح يتضح أنها اختلفت في تفسيرها وهذا باختلاف منطلقاتها واتجاهات أصحابها كما هو موجود في كل نظرية من هذه النظريات حيث ركزت نظرية القيمة الذاتية للهدف "لاسكالونا" أن مستوى الطموح يتقرر على أساس قيمة هدف الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة في حين نظرية آدلار فقد أهتم بدوافع التي يصنعها الفرد في حياته والحواجز الاجتماعية في حين تركز نظرية ليفين على القوة الدافعة التي تؤثر في مستوى الطموح في حين تفسير هيملوايت ان هناك فروق بين الأسوياء و العصابيين في مستوى الطموح. في حين تركز نظرية مكدوجل على أهداف الفرد وتطلعاته هي التي توجه سلوكاته .

4- أهمية دراسة مستوى الطموح:

إن أهمية الطموح تظهر من خلال المردود الذي يتم تأمينه على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الاجتماعي.

4-1- على الصعيد الفردي:

تتضح لنا هذه الأهمية في جعل الفرد يواكب تطور المجتمع، أو بالأحرى أن هذا التطور يعود أصلا إلى الطموح الأفراد في عيش أفضل، فلولا الطموح لشعر الفرد بأن حياته،توقفت أو كادت تنتهي لكن بوجود هذا العامل الخلاق يدفع الإنسان إلى تحفيز حياته، وإحياء ما فيها من حب الاطلاع، وحسن التدبير وإعطائها قيمة تجدد باستمرار عند كل ارتقاء، وبعد تحقيق كل هدف.

ويبدأ هذا الطموح لدى الفرد من المنزل وطفولته في طموحه أن يشبه أحد الوالدين وبعدها بانتقاله للمدرسة، حيث يباشر حياته المدرسية يرافقه طموح الطفولة لكن قد يتغير من الامتثال بالوالدين إلى الامتثال بالأستاذ، وهذا ينمو ويرتقي مع ارتقاء سن التلميذ وهذا يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته، وحين يشب ويدخل معترك الحياة الاجتماعية يصبح للطموح دورا أكبر، بحيث لا يبقى الفرد متقوقعا في وضعية واحدة، بل يطمح دائما ويسعى جاهدا لأن يحسن مركزه طيلة حياته، وعن طريق الطموح يتحرر الإنسان من روتينية الحياة ويتحفز باستمرار، وبذلك يشعر باللذة البقاء وبالرغبة الدائمة في تحسين أوضاعه من حال إلى حال أفضل (شكور ،1898: 332,334)

وفي هذا قال **أحمد عزت راجح**" :كما يشعر الفرد بالنجاح ويزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى بلغ مستوى طموحه، أما إذا قصر عن بلوغه شعر بالفشل والنقص والحرمان وهبط تقديره لنفسه، فكان مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه فيما يقدم به من أعمال ويستهدف تحقيقه من غايات.(راجح، 1976: 131)

2-4- على الصعيد الاجتماعي:

إن الطموح هو المحرك للسعي نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يعمل لها كل وطن، وكذلك الدافع الذي لا يتراجع عن إنشاء المثل العليا التي تهدف إليها الإنسانية بشكل عام.

فعلى الصعيد الوطني، نرى الطموح يتعدى مستلزمات الحياة الفردية والرغبات الشخصية فكل وطن يسعى إلى تأمين الحياة الرغيدة والجيدة لمواطنيه، الخالية من الخوف تعتمد على الحرية الشخصية، والضمان الصحي لكل فرد.

أما على الصعيد الإنساني فإن الطموح يدفع الأوطان إلى أن تتعدى حدودها إلى ما يعود على البشرية بالخير العام، ويؤمن لها تحقيق مبادئ حقوق الإنسان لذا نرى في هذا المجال منظمات عالمية وهيئات تسعى دائما للمساعدة الأوطان النامية على مجابهة المشاكل والأوضاع الصعبة، ويلعب الطموح بالنسبة للطالب دور كبير في حياته، كما يعمل على رفع مستوى تحصيله العلمي، وعلى تحفيزه على أخذ العلم والعمل به، بداية من المدرسة إلى البيت حتى يتوافق مع نفسه ويتكيف مع المجتمع (شكور،1898: 334)

5- نمو مستوى الطموح:

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات، فيمر بمرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة، ثم مرحلة الرشد والشيخوخة وفي كل مرحلة من هذه المراحل تتسع مدركاته، وتزداد خبراته وتنمو قدراته فيصبح ينظر إلى الأمور بنظرة مختلفة عن ذي قبل، كما ينمو عقليا وينمو كذلك جسديا وعاطفيا واجتماعيا ونفسيا، وهذا النمو يساعده على امتلاك القدرة على مواجهة الصعاب وتحديدها، ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى أخرى، فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق في أشياء والشيخ في أشياء، لكن هل طموح الطفل نفسها عند المراهق أو الشيء؟ أكيد لا، فكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ومرحلته العمرية، فكلما كان الفرد أكثر نضوجا، كان في متناول يده وسائل تحقق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات (الغريب،1990: 328)

ويصف **ليفن** كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: "إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، وأن يمشي وحده، أو محاولته الجلوس على الكرسي أو جذب قطعة من الملابس .

(عبد الفتاح،1894: 11)

من هذا يمكن القول أن نمو مستوى الطموح يسير جنبا من النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي، وإذا ما توفرت الظروف المناسبة والمشجعة أو الهيئة لنمو الطموح، لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حد معين، وإنما هو دائم النمو بنمو الإنسان، إذ يمكن القول أن هناك علاقة بين النمو ومستوى الطموح، لكن قد يبقى هذا الطموح كامنا في أعماق النفس إذا لم تكن هناك ظروف مساعدة.

6- أنواع الطموح:

تتنوع وتتعد طموحات الأفراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه و من بين أنواع الطموح ما يلي:

الأول : هو الطموح الشبيه بالخيالات المرضية التي تدل على رغبة صاحبها في الهروب،من واقعه المؤلم، وهذا النوع يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعاينه من إحباط لبعد خيالاته عن الواقع مما يحول دون تحقيقها.

الثاني : هو الطموح الطبيعي المبني على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانات تساعده على تحقيق هذا الطموح، وهو وان لقي بعض العوائق من البيئة فإنه قادر على تجاوزها لأن إمكانية تجاوز هذه العوائق متوفرة لديه. (محمد النوبي،2010: 24)

بينما هناك بعض المراجع تقسم أنواع الطموح إلى ما يلي:

- الطموح الاجتماعي:

لاشك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المختلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد كم الرفاهية والرقي،

و هذا ما يراه **"انجافيل Angeovill "** "من أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة . **(شكور**،1987: 327)

بينما الفئة الثانية تسعى على تحقيق قدر محدود من العيش فكلما تقدم المجتمع وازدهار نشأت طموحات جديدة تتلائم مع الواقع الجديد، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص لآخر ومن زمن لآخر ففي القريب كان الطلبة والآباء وأفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريب والتعليم و المحاماة والطب، ولكن مع مرور الوقت وما عرفته المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة، فلا شك أن طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة، وأعمال حديثة استهوت شباب اليوم ونستطيع القول أن طموحات أبنائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائنا، وهكذا دوالنا.

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائما في المجتمعات النامية نطمح للحصول على مداخل وموارد مالية، وعلى الاكتفاء الذاتي والقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنتهك كيان المجتمع بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول على الاطمئنان النفسي، وعلى الترف الثقافي والعلمي والتكنولوجي، فمن أهم المعالم التقدم العلمي والتكنولوجي زيادة التطلع للمستقبل والتخطيط له .

(حامد ،1998: 39)

ـ الطموح الفردي :

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا، أو مهنيا، علميا أو رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته فالبعض يطمح في عمل مستقر وآخر يطمح في حياة سعيدة والثالث يطمح في نجاح دراسي أو مهني أو علمي، والرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية.

وهذا ما ذهب إليه **"يونج**1961" " أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر الطموح .**(رشاد**،1998:201)

كما تختلف أشكاله باختلاف المرحلة العمرية للفرد، وعلى حسب المجال الذي يهتم به كل فرد داخل المجتمع، فهناك الطموح السياسي والاقتصادي والدراسي والمهني ويمثل هذا الأخير شكلا مهما من أشكال الطموح لما له من تأثير كبير في حياة الطالب.

فهو كما يعتبر جليل وديع شكور بأنه الطموح الذي يتعلق بالحياة المدرسية ، وما يوجد فيها من تخصصات ومستويات دراسي ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر، حتى يلحق بالتعليم الثانوي، فيطمح في تخصص دراسي يراه هاما و جذابا و يعمل على النجاح فيه، وفي السنة الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته والالتحاق بالالتحاق بالجامعة، ويصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته، واجتهاده للنجاح في امتحان الثانوية العامة (البكالوريا) لتحقيق أسمى طموح في الحياة التلميذ المدرسية هذا الطموح الذي ينمو و يرقى مع ارتقاء سن التلميذ، هو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته . (شكور،1989: 33)

ـ الطموح العائلي:

يمثل ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى ويشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخل والمستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الأولاد دراسيا يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية.

(ميسة،2014: 29)

ـ الطموح الإنساني:

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغداء وأمن وسلام، بالإضافة على ما يطمحون إليه في حماية البيئة من تلوث والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة والصداقة بين الشعوب ويعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات كمنظمة اليونيسيف والصحة العالمية وغيرها من المنظمات .

(محمد،2005 :141)

7- مستويات الطموح:

يميز الباحثون بين ثلاثة مستويات الطموح وهي:

7- 1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

يتضح أن الطالب ذو مستوى الطموح الذي يعادل إمكانياته يستبصر بقدراته ومهاراته أي أنه يدرك جيدا نقاط قوته وضعفه، ثم يحدد رغباته ويوازن بينها وبين إمكانياته قبل تسطير طموحاته، والتي ستكون في حدود قدراته الفعلية.

7- 2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

ففي هذا المستوى يملك الفرد إمكانيات عالية وكبيرة، لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته

(خياطة،2005: 31)

يوجد على سبيل المثال طلبة يمتلكون إمكانيات تمكنهم من التميز عن زملائهم التفوق في مجال معين، وبلوغ أعلى الطموحات، ولكن للأسف هم يبخلون أنفسهم فلا يأخذون بالأسباب، لا يبذلون الجهد الكافي، ويكتفون بطموحات بسيطة وسهلة.

7-3- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات :

هذا المستوى عك المستوى السابق، حيث أن مستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته، أي أن هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات التي يملكها الفرد، فهي لا تمكنه من تحقيق أهداف التي سطرها، وهذا ما يعرف بالطموح الليير واقعي أو غير السوي.

(سهير،2000: 191)

وهذا ما أفادته دراسة أجراها أحد العلماء عام 1959فوجد أن مستويات الطموح الواقعية تنبأ عن النجاح في المدرسة فأخذ 420طالبا جامعيا وقارن بين مستويات طموحهم كما حدد أجوبتهم في اختبار وزعه عليهم بسجلاتهم الجامعية السابقة وأعمالهم الحاضرة فوجد أن الطلاب الذين يعينون لأنفسهم أهدافا واقعية على ضوء من عملهم السابق يكونوا ناجحين جامعيا، في حين أن أولئك الذين يعينون أهدافا غير واقعية يكون أقل نجاحا.

(ميسة،2004: 33)

8- خصائص الشخص الطموح :

للشخص الطموح صفات نذكر منها :

أ ـ عدم الاقتناع بالقليل، ولا يؤمن بالحظ، ولا يخشى المغامرة، ولا يغضب من تأخر النتائج، ويتحمل الصعاب للوصول إلى أهدافه، ومتفائل وواقعي للحياة مرتبطا ارتباطا موجبا مع مستوى طموحه . (الزهراني،2012: 17)

ويشير **"المشيخي**2009 "إلى وجود سمات مميزة للشخص الطموح وهي:
ب ـ الإنسان الطموح لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي بل يحاول وضع الخطط المستقبلية والسير وفقها لينتقل من نجاح لأخر.

ج ـــ الإنسان الطموح لا يؤمن بالحظ بل لا بد من بذل الجهد لتطوير نفسه، وهو من يرسم مستقبله بنفسه ويصل إلى هدفه.

د ـ الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة ويعتمد على المجازفة كثيرا للوصول إلى هدفه، كما أنه لا يخشى المنافسة بل تحفزه على سرعة تطوير ذاته.

ه ـ الإنسان الطموح يقوم بخلق الفرص ولا ينتظرها. .

و ـ الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات، حيث يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات . (الزهراني،2012: 18)

9 ـ العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه ومنها بيئية اجتماعية ومن بين هذه العوامل:

9- 1- العوامل الذاتية الشخصية :

-القدرات العقلية :

بقدر ما يمتلك الإنسان من قدرات، بقدر ما يكون ناجحا في حياته، وبقدر ما يمتلك الإنسان مـــــــن قدرة عقلية، بقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفعا، فالعلاقة بين القدرة العقلية، ومستوى الطموح علاقة طردية، ويؤكد على ذلك "أبو مصطفى" 1990 بقوله": إنه كلما ارتفع مستوى الذكاء، ارتفع مستوى الطموح، وكلما انخفض مستوى الطموح، ووجد أن الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه نتيجة لفشله، لأنه يضع أهدافا غير واقعية ." (الأسود، 2003: 97)

تؤكد **رمزية الغريب** أن "مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهدافه أبعد، وأكثر صعوبة، ولما كانت قدرة الطفل العقلية، تزداد بازدياده في العمر حتى يصل إلى مستوى معين؛ فإن معنى ذلك أن مستوى طموح الطفل يتغير بتغير عمره الزمني(الغريب، 1990: 29)

كما تتفق مع الفرص التي تتاح لهم، وعلى العكس من ذلك، فالأفراد ذو الذكاء المنخفض يتأثرون بما يستهويهم، فينزعون إلى وضع أهداف محددة بعيدة، يجرون ورائها دون أن تكون قدراتهم مهيأة لبلوغ وتحقيق تلك الأهداف (مرحاب، ،1984: 105)

ويعتبر الذكاء من العوامل الهامة في رسم مستوى الطموح، فالذكي أقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الأعمال المختلفة من قدرات وصفات، لذا لا يكون مستوى طموحه مسرفا في البعد عن الواقع، أي: عن مستوى اقتداره.(راجح،1973: 131)

فالطموح في بعض نواحيه يشير إلى عملية عقلية راقية، فينجز الإنسان نفسه أولا، فيتعرف على ما لديه من قدرات وإمكانيات، ثم يضع نصب عينيه هدفا يتناسب مع ما يمتلك

من قدرات ثم خطته للوصول إلى ذلك الهدف هذه العملية تحتاج إلى قدرات عقلية غير بسيطـــــــــة يستطيـــــــع من خلالهـــا تقدير الأمور، وتقدير ما لديه من قدرات وتقدير ما يحتاجه، والهدف لذلك كلما كان الإنسان يمتلك من تلك القدرات أكثر كلما كان مستوى طموحه أكثر ارتفاعا.

ـ مفهوم الذات ومستوى الطموح :أشار **"هارلوك" 1967**أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح مرتفع جدا ويرى أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته لأن الوصول لهذه الأهداف يحدد فيما إذا كان الفرد يرى نفسه ناجحا أم فاشلا فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف شعر بالثقة واحترام الذات وعندما لا يصل الفرد إلى هذا المستوى العالي فإنه يعود إلى تحضير الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية مرتفعة أو منخفضة. بمعنى أن الطالب الذي يكون مفهومه لذاته يتسم بالوضوح والدقة والموضوعية وواقعية فلا محال يرتفع مستوى طموحه وتتحقق أهدافه على عك الطالب الذي لا يكون مفهومه لذاته غير واضح وواقعي فمستوى طموحه يتنازل.

ـ الخبرات السابقة :للنجاح والفشل أثر قويا جدا في طموح الفرد فإذا ما نجح الفرد وتفوق إزاء طموحه ويظل الفرد مثابرا للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي بمعنى النجاح يدفع بالطموح إلى التقدم والنمو أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح ويصاب بالعجز والإحباط .(لمشيخي،2009: 98)

ـ التحصيل :أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح حيث أن الطلاب ذوي المستويات التحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عال من الطموح بعك ذوي المستوى التحصيلي المنخفض.(البادري،2011: 408)

9 ـ 2ـ العوامل البيئية والاجتماعية:

إن للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، وهي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون مختلفا من الفرد لآخر تبعا بقدراته الذاتية وتبعا لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن

تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي، أو تؤدي إلى نمو مستوى طموح غير واقعي فمثلا :تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحديد نمو مستوى الطموح لأن أفرادها المنتمين للأسرة المستقرة اجتماعيا وبيئيا، هم اقدر على وضع مستويات طموح عالية، ومتناسبة مع إمكاناتهم، ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون على اسر غير مستقرة.

كما أن **Liven** " "قد استخلص عدة مبادئ من نظريته وهي : أن السلوك يتوقف على كل من الفرد والبيئة، ويجب النظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل، وأن البيئة النفسية تختلف من فرد لآخر، وأن هناك عوائق تقوم أما الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وان الحاجة المستثارة تتمثل في حالة توتر في الفرد، واستعداده للعمل بالاتجاه الايجابي، أو السلبي . (الداهري،2008 : 162)

9 ـ 3ـ طموح الوالدين وتوقعاتهما:

تعد الأسرة هي ركيزة حياة معظم الأطفال وتظل هي مدار الوجود طوال فترة الطفولة وقد يتعرض بعض الآباء في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض أهداف هامة بالنسبة لهم ومن ثم يعوضون عنها بتحقيقها في أبنائهم فيدفعونهم وفقا إلى ذلك ويؤمنون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها. (عبد الفتاح ،1984: 22)

9ـ 4ـ الأقران والجماعة المرجعية ومستوى الطموح :

لهم دور هام فيما يضعه الفرد لمستوى طموحه، والمعاير الذي تضعها الجماعة يكون لها دورا مؤثرا على ما يختاره أفرادها من أهداف، ولوحظ أن التلاميذ داخل الفصل الذي يسود فيه المنافسة بين التلاميذ يرفع مستوى طموحهم عن الفصول الخالية من المنافسات وعادة ما يتأثر مستوى طموحهم بتوقعات الأصدقاء المقربين وخصوصا في فصول المتفوقين وهكذا نجد أن لتأثير الجماعة المرجعية خبرات النجاح دور هام في متغير مستوى الطموح وكذلك المحاكاة والتقليد لهم يرفع من مستوى الطموح.(شحاتة وآخر،2002: 229)

9 ـ5ـ الطموح والمراهقة:

المراهقة تعني: التدرج نحو النضوج البدني، والجنسي، والانفعالي، والعقلي، ويستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي التي تحدث أثناء فترة الانتقال من

الطفولة إلى الرشد، ولمرحلة المراهقة خصوصية معينة في حياة الإنسان، وهي ما يطلق عليها بعض الباحثين بالمرحلة الحرجة ففيها تبدأ الشخصية بالنضوج، ومن على أعتابها ينظر المراهق إلى الأفق ويطمح في الوصول إلى الكثير من الأشياء، وتتميز نظرة المراهق إلى المستقبل بالكثير من المثالية، فهو يريد أن يبني بيتا، أو يشتري سيارة، أو يحصل على وظيفة وسيفعل كذا وكذا وكل هذا في مخيلته، وبذلك يتميز طموح المراهق بالارتفاع في هذه المرحلة، وهذا ما أكدت عليه **هيرلوك "1978** في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانيته؛ تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته؛ مما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه، وهنا يأتي دور الأسرة أو البيئة أو المجتمع في إتاحة الفرصة أمام طموح المراهق؛ لينطلق ويصعد ذلك بتوفير الجو المناسب، والتشجيع، والتعزيز أو يؤدي ذلك الدور إلى قتل ذلك الطموح، وسحقه وذلك بالإهمال والتوبيخ والسخرية من المراهق وهنا للأسف تكون الخسارة التي تصيب فقط ذلك المراهق أو تلك الأسرة، وإنما تصيب المجتمع ككل لأن أي فرد في المجتمع ليس ملكا لنفسه فقط، وإنما هو ملك للجميع لذلك فإن لقضية طموح المراهق أهمية كبيرة في حياته وفي حياة المجتمع، فإذا قل مستوى طموحه كان ذلك هدرا لطاقاته وإمكانياته، وإذا ا زد عن مستوى قدرته وذكائه، أصيب بالفشل والإحباط وفقدان الثقة بالذات، وعلى ذلك فالمفروض أن يكون هناك اتفاق بين مستوى طموح المراهق، ومستوى اقتداره، بحيث لا نكلفه بما لا طاقة له به و في نفس الوقت لا نتركه دون أن يسعى لتحقيق أهداف أعلى.(العسيوي،1986: 126)

9 -6 ـ التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على الطموح:

تلعب الأسرة دورا كبير في تشكيل شخصية الطفل فهي أول مؤسسة اجتماعية، ومن خلالها يتشرب الطفل العادات، والتقاليد، والقيم واللغة، وطريقة التفكير، ولهذا دور محوري للأسرة، لاسيما أن الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل، هي أهم خمس سنوات في حياته على الإطلاق "ومن شب على شيء شاب عليه" وبالتالي فإن كيفية معاملة الأسرة للطفل غاية في الأهمية فإذا كانت الأسرة تشعر الطفل بالود والحب والحنان العاطفي، والراحة والسكينة وتهتم وتعتني به نفسيا، وعاطفيـــــا وعقليـــــا وتشجعه على سلوك الطريق الصواب، وتدفعه للتطلع إلى الأفضل دائما فإن هذا سيرفع من مستوى طموح الطفل أما إذا

استخدمت الأسرة الأساليب الخاطئة في تربية الطفل من قسوة وضرب وعقاب وتسلـــــط وإهمال، وحرمان، فإن ذلك سيؤثر سلبا على شخصية الطفل، سينشأ هذا الطفل من مصغره يعاني التوترات والصراعات. "وأشارت بحوث علم النفس الاجتماعي إلى أن: الطموح الفرد يتأثر تأثرا مباشرا بالجماعة التي ينتمي إليها، فالفرد ينمو في إطار اجتماعي يشمل الأسرة والمـــــــــدرسة والأصدقاء وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية منذ بداية حياته على مستوى طموحه، فنجد أن الأسرة تنمي مستوى طموح الفرد عن طريق دفـــــــع أبنائها إلى الجد والاجتهاد، ومن هنا فإن الحماية الزائدة من الوالدين، قد تؤدي إلى خلق مشاعر الاستســـــــلام، والخوف من المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات وهنا نتوقع انخفاضا في مستوى الطموح، وحينما يكون دور الأبوين مشجعا على الاستقلال والسيطرة على البيئة، فإن الطفل يشب على ذات قوية تمكنه من تحقيق النجاح والدخول في المنافسة المرغوبة، وبالتالي نتوقع ارتفاعا في مستوى الطموح

(عبد الفتاح،1972: 98)

9 ـ 7ـ المستوى الاقتصادي الاجتماعي وأثره على الطموح:

يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي دورا بارزا في تشكيل شخصية الفرد، وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في دخل الأسرة سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى، وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستويات، وأنماط الطموح بأن يكون دور المستويات الاقتصادية العليا، وعلى قدر عال من الطموح، لتوفر كل ما يريده بين يديه، كما أن المـــــستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض قد يكون دافعا إلى درجة أعلى من الطموح؛ لأنه يشحن عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف بالتغلب عليها واثبات قدراته .

(التويجري، 2002:189)

وكذلك أوضحت نتائج الكثير من الدراسات أن الظروف الأسرية، عامل هام من بين العوامل المؤثرة على تحديد مستوى الطموح للفرد، فالأفراد المنحدرين من أسر مستقرة اقتصاديا واجتماعيا، أقدر من غيرهم على وضع مستويات عالية من الطموح والوصول إليها

(مرحاب،1984: 11)

وهناك اختلاف بين العلماء والباحثين، في تأثير كل من المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة على الطمـــــوح الأبناء فمثـلا يـــــرى **جولد 1849**أن مجمـــــوعة الطلبـــــة ذوي الطمـــــوح المنخـــفض، كانوا ينتمون إلى وسط اجتماعي واقتصادي منخفض، ويتعرضون لضغط اجتماعي واقتصادي منخفض، ويتعرضون لضغط اجتماعي واقتصادي وأكثر من المجموعة ذات الطموح المرتفع، فالعوامل الاجتماعية تؤثر على جهد الفرد ورغبته وطموحه وانجازه، والعوامل الاجتماعية التي حددها جولد ذات التأثير البالغ على الفرد هي:

- التعلم أو الثقافة الجامعية والدخل السنوي للعائلة.
- توقع زيادة للدخل السنوي للأب (مرحاب،1984: 15)

10- قياس مستوى الطموح:

إن قياس مستوى الطموح قد شهد تطورات في السنوات الأخيرة نتيجة لاهتمام الكبير الذي أولاه العلماء والباحثون لمستوى الطموح وأدوات وأساليب قياسه، ولقيا مستوى الطموح عدة طرق منها:

10-1- الدراسات المعملية:

تستخدم هذه الطريقة لقيا الأهداف القريبة والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقق بأقصر وقت ويكون مبدأ هذا النوع من الدراسات كما يلي:

يعطي الفرد مهمة معينة ليقوم بتنفيذها وبعد ذلك يعطي درجة أو علامة لما نفذه من هذه المهمة وبعد ذلك يسال الفرد عن توقعه لعلاماته، أو انه أعاد تنفيذ المهمة مرة أخرى، ثم يقوم بأداء المهمة نفسها مرة ثانية ويقارن بين العلامة التي توقعها و العلامة الحقيقية التي

نالها في المرة الثانية، وهنا نرى أن هذا النوع من التجارب يحدد مستوى الطموح عند الأفراد، إذ يخبرنا عما يطمح في الوصول إليه فمنهم من يضعون أهدافا اقل ومنهم من يضع أهدافا أعلى من معارفهم و البعض الآخر يضعون اقل ومنهم من يضع أهدافا مناسبة لأدائهم السابق، وتلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح، بينما تنخفض بعد الفشل ونلاحظ أن البعض يغالي في تقدير نفسه والبعض يكون تقديرهم لأنفسهم أكثر اعتدالا، ويلاحظ أن تغير مستوى الطموح يتعلق بما يصادف الفرد من نجاح أو إخفاق في بلوغ أهدافه، فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى وبالعك الإخفاق يؤدي إلى انخفاض هذا المستوى، كما أن ميل مستوى الطموح إلى الارتفاع بعد النجاح أقوى من ميل مستوى الطموح نحو الانخفاض بعد الفشل، أن هذا الأسلوب بدائي يجب أن تتوفر فيه شروط كثيرة ليحقق نسب نجاح مقبولة، وتختلف هذه الشروط من بيئة لأخرى ومن فرد لآخر، وعليه قد تكون نتائج هذا الاختبار غير واقعية بدرجة كبيرة.

10- 2- دراسات الآمال:

اتبع هذا المنحى الكثير من الباحثين من اجل قيا مستوى الطموح عند الأفراد وهو عبارة عن السؤال :ما هي الأماني و الآمال التي تريد أن تصل إليها في المستقبل وتكافح من اجل الوصول إليها؟

وقد ذكر بعض العلماء مثل "**كوب**" و "**ويلر**" إن هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشرها ما للأهداف البعيدة والقريبة التي يطمح لها الشخص وتكون مبنية على الانجاز والقبول الشخصي، أما في مرحلة المراهقة فترتكز على المكانة والمنزلة الاجتماعية و الشهرة.

(رشا الناظور،2005: 18)

10-3- قياس الطموح عن طريق الاستبيانات :

التي تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته، وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة من المراحل العمرية الدنيا.

وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح **"ورل**1959"الذي صمم مقياسا لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة منهم أيضا **"هللر** "و **"ميللر** " 1971حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدهما. (أبو زايد أحمد،19:1999)

وعلى مستوى الباحثين العرب فإن أشهر مقاييس الطموح المقياس الذي أعدته "كاميليا عبد الفتاح" الذي يتكون من79 فقرة وهي تمثل سبعة أبعاد وهي : النظرة إلى الحياة، وتحديد الأهداف والاتجاه نحو التفوق، والاعتماد على النفس ، وتحمل المسؤولية والرضا والتسليم بوضعه الراهن، والميل نحو الكفاح، والإيمان بالحظ ثم قام سيد عبد العال ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له 16 فقرة ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع أو تطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم إبراهيم قشقوش حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني، وصلاح الدين أبو ناهية حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح الأكاديمي، وأعدت سناء سليمان مقياس الطموح الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية.

(ابو زايد،1999: 200)

ومما سبق يتضح لنا الأهمية التي اكتسبها مقاييس مستوى الطموح لدى الباحثين، والتطور الذي شهدته هذه المقاييس حيث اتضحت أكثر موضوعية ومصداقية و واقعية وتمثيلا لمستوى طموح المفحوص.

11 ـ الطموح لدى الطالب الثانوي :

يعد الطموح من أهم السمات التي ارتبطت بالتقدم وبقيام الحضارات وازدهارها واستمرارها من خلال محافظتها على مقوماتها وعناصر وجودها، ومن ثم السعي نحو آفاق جديدة في عالم يتميز بالتغير وعدم الثبات، واعتماد على أهم دعامة وهي العنصر البشري من خلال تعلمه وتكوينه وتأهيله ليصبح فاعلا ومؤثرا في مجتمعه ووطنه؛ ومن هنا تكمن أهميته إعطاء الأولوية والرعاية والمتابعة للطالب الثانوي، باعتباره عصب الحياة المعاصرة وسر تفوقها، ومن أهم تلك السمات التي يمكن الإشارة إليها والتي يرجى وجودها في الطالب الثانوي:

1-11- يلاحظ أن الإنسان الطموح إنسان، لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضعه الحالي بل يحاول دائما أن يعمل دائما على تحسين وضعه، ويضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعدها نقطة بداية الانطلاق إلى نجاح جديد، شرط ألا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر بل اعتماد على مجهوده الخاص وانطلاقا من تنمية قدراته.

2-11- الإنسان الطموح إنسان لا يؤمن بالحظ أبدا، بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا أكبر وقام بتطوير نفسه وبتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين، كما أنه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا، بل هو الذي يحدد هذا المستقبل لجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه، أي أنه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحديد مستقبله

(المشيخي، 2008 :101)

3-11- الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة وكثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه،لأنه يطمح بتطوير نفسه بشكل سريع، ويعتقد بلزوم القيام بقفزات ولو كانت غير محسوبة النتائج بشكل تام، للوصول إلى هدفه ولا يخشى من المنافسة تشجعه على الإسراع بتطوير نفسه، وهي مسؤولية أي خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه ولا يخشى الفشل بل، إن الفشل يكون دافعا وحافزا لنجاح جديد قادم.

4-11- إن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرص المواتية والمساعدة لتقدمه لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقا، فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز جميع الفرص المواتية لديه ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما.

11-5- إن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهة معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود، بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعوبات التي تعترض طريقه، لا يثنيه الفشل ولا يحبطه ويجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه والإطلاق إلى نجاح جديد، وهو يؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان بالتغلب على أي صعوبة تقف بوجه الإنسان (المشيخي ،2008: 102)

_خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من تعريفات لمستوى الطموح وأنواعه ومستوياته والنظريات التي فسرت الطموح والعوامل المؤثرة فيه اتضح لنا أن الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت في ما تشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي شحذت به الهمم ورتبت به الأفكار للارتقاء والسمو الحياة من مرحلة لأخرى فهو من العوامل الهامة في ما يصدر عن الإنسان من نشطات وأفكار،وإن لمستوى الطموح دورا هاما في حياة الأفراد عامة والتلاميذ خاصة في مشوارهم الدراسي، إذ يعد بمثابة حافز قوي يدفع المتعلمين للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى طموحاتهم المستقبلية، هذا من جهة، ولكل واحد منا طموح معين يضعه أمامه ويسعى لتحقيقه من جهة أخرى ويعد أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من انجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح.

الفصل الثالث : النضج المهني

. تمهيد

1. مفهوم النضج المهني

2 . مراحل النمو المهني

3 . بعض المفاهيم المتعلقة بالنضج المهني

4. أبعاد النضج المهني

5 . العوامل المؤثرة في النضج المهني

6. محددات النضج المهني عند سوبر

7. دلائل النضج المهني

8 . نظريات النضج المهني

. خلاصة الفصل

- تمهيد:

يعتبر النضج المهني من الأمور الهامة التي ساعدت فيما نشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، فهو الدافع لشحذ الهمم والارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة لأخرى. وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة والتي لها أثر كبير في تكوين شخصية الطالب، حيث يطلب منه في نهايتها تحديد مساره التعليمي لما بعد مرحلة التعليم الأساسي، ويحددون نوع الدراسة التي يرغبون بالالتحاق بها وهي بمثابة قاعدة الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل. ولفهم أهمية النضج المهني تطرقنا في هذا الفصل لمفهوم النضج المهني والنظريات المفسرة له ومراحله وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه و محدداته ودلائله .

1- مفهوم النضج المهني:

عرف كرايتس النضج المهني بأنه: سلوك يظهر في الاتجاهات المهنية أدى الفرد وقد حدد كرايتس خمسة أبعاد للنضج المهني هي: الاستقلالية في اتخاذ القرار والإنهاك في عملية الاختيار ووضوح المفاهيم عملية الاختيار والاتجاه نحو العمل وعوامل التفصيل في الاختبار المهني.(جروان،986: 23)

وفي تعريف قدمه سوبر يعبر فيه عن النضج المهني بأنه: استعداد وقدرة الفرد على القيام بمهام مرتبطة بحياته المهنية واتخاذ قرارات مهنية مدروسة وملائمة لعمره. (المطارنة،1995: 13)

ويعرف كذلك على أنه:سيكولوجية تتمثل في قدرة الفرد على اختيار مهنة المستقبل على أساس واقعي كمعرفة الذات والمهني. أي نوع من المعرفة التي يمتلكها الفرد حول نفسه (الشعبة الدراسية المتبعة،عالم المهن المتاح لشعبته).(حورية،2016:)

ويعرف أيضا بأنه قدرة الفرد على الاختيار المهني الواقعي مع الوعي بالذات والمهندس وبمتطلبات اتخاذ القرار المهني الملائم، ويظهر

ذلك من خلال مدى تطـابق سـلوك الفرد المهني الحالي، وسلوك الفرد المهني المتوقع (المحلية الدولية التربوية، ،2014ص)

ويـرى هولانـدا (Hulland) أن النضـج المهنـي يشـير إلـى مـدى قـدرة الفـرد علـى معرفـة ذاتـه وتـوفر المعلومـات الصـحيحة عـن عـالم المهـن وسـوق العمـل وأنـه امتـداد شخصـية الفـرد إلـى عـالم العمـل يتبعـه تطـابق لاحـق مـع أنمـاط مهنيـة واهـم محـددات الاختيـار المهنـي هـي مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة وهذا بالتالي يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم. (أحمد أبو سعد، ،7:2008)

ويبـين أبـو سـل أن الفـرد يختـار مهنـة المسـتقبل نتيجـة لمجموعـة مـن العوامـل و الـدوافع الشخصـية والبيئيـة والاجتماعيـة والاقتصـادية، وتكـون هـذه العوامـل والـدوافع قـد رافقـت الفـرد منـذ سـنين مبكـرة، وتفاعلـت مـع بعضـها عبـر سـنوات العمـر فشـلت داعيـة لاختيـار مهنـة معينـة.ومـن أبـرز هـذه العوامـل:القـدرات العقليـة،الميول،مفهوم الذات،الواقع الاجتماعي الاقتصادي وغير ذلك. (ابوسل،1999: 114)

ويعـرف سـافيكاس Savickas النضـج المهنـي بأنـه اسـتعداد الفـرد للتكيـف مـع مهـام النضج المهني واتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة للعمر ومعتمدة على المعلومات.

أما لندبيرغ وزملاؤه فيرونا أن لـنضج المهنـي هـو الاسـتعداد لاتخـاذ قـرارات مناسـبة ويـتم قياسـه بواسـطة اسـتخدام أغلبيـة مـن النـاس كمعيـار ولكـن البحـث عـن سـكان متطـوعين أظهـر بأن بعـض المتغيـرات التـي تـم اسـتخدامها لقيـاس النضـج ربمـا تكـون غيـر قابلـة للتطبيـق علـى كل المجموعات (وصل الله،2008: 51-50)

مما سبق نستنتج مفهوم النضج المهني على أنه مدى اكتساب الفرد للمعرفة والمهارات الضرورية للقيام بخيارات مهنية واقعية وذكية .

2 ـ بعض المفاهيم المتعلقة بالنضج المهني:

ـ العديد من المفاهيم المرتبطة بالنضج المهني نذكر منها ما يلي:

2 ـ 1 ـ الرضا المهني:

يعرف "مورس :"الرضا بأنه وحدة متكونة من طموح الفرد والمقدار العائد من البيئة، وهو نتيجة تحقيق أعلى مستوى للرضا عندما يكون هذان العاملان في اتجاه واحد، وأن عدم الرضا يظهر عندما يكون العائد من البيئة أقل بكثير من مستوى حاجة الفرد.(بن شعلال،2010: 52)

2 ـ 2ـ الميول المهنية:

يرى "فرايز" في دراسته لطبيعة الميول على أنها "من الناحية الذاتية عبارة عن وجدانيات الحب والكراهية نحو الأشياء، ووجدان السرور أو عدمه نحوها أما من الناحية الموضوعية فإنها تمثل الاستجابة الخارجية أو ردود الأفعال نحو الأشياء.

(مشري،2002: 127)

2 ـ 3ـ الضغوط المهنية:

هي الضغوط الناتجة عن طبيعة الوظيفة التي يؤديها الفرد من مسؤولياتها وأعبائها وأهميتها وعلاقتها بالوظائف لأخرى، والدور الذي يلعبه صاحب الوظيفة وخصائص هذا الدور. ومن أمثلة الضغوط المهنية ما يسود المنظمات من ضغوط تنظيمية ناجمة عن البيروقراطية، أو عدم المشاركة في صنع القرارات، وتعدد المستويات التنظيمية وغموض المستقبل الوظيفي، ومنها الضغوط الناتجة عن صراع الدور وغموضه، ومنيا أيضا الضغوط المترتبة على ظروف العمل المادية.(فيلة وعبد المجيد،2005: 305)

2 - 4 - قلق المستقبل المهني:

يعرف " الأنصاري " قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية تتسم بالخشية وترقب وقوع الأذى وهو انفعال غير سار، وعدم راحة واستقرار مع إحساس بالتوتر وهو دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، ويتصل غالبا بالخوف من المستقبل والمجهول.(زبيدي ولقريد،2014: 47)

2 - 5 - التدريب المهني:

هو عملية تعلم وتعليم تمكن الفرد من إتقان مهنته والتكيف لظروف عمله والتكيف لظروف العمل لا يكفى له أن يكتسب المتدرب المهارات الفنية اللازمة لأداء عمله فلابد له من اكتساب عادات اجتماعية واتجاهات نفسية جديدة أو التخلي عن عادات واتجاهات قديمة.

فالتدريب المهني على الخراطة أو البرادة أو الكتابة على الآلة الكاتبة لا يقتصر على اكتساب مهارات حركية خاصة (ربيع،2010: 76)

2 - 6 - الوعي المهني:

أما "كراتيس" فيعتبر الوعي المهني مؤشرا من مؤشرات النضج المهني حيث عرفه على أنه "مدى قدرة الفرد على التوفيق بين سوق العمل وبين حاجاته ورغباته"(دحري،2014: 27,28)

وهنا نصل إلى أن النضج المهني مرتبط بمجموعة من المفاهيم منها الوعي المهني والتدريب المهني وقلق المستقبل المهني وغيرها من المصطلحات التي تكمل بعضها.

3 - نظريات النضج المهني:

مع بداية الخمسينات ظهرت نظريات في النمو المهني وفي الاختيار المهني أسهمت بشكل كبير جدا في حركة التوجيه المهني، ومن تلك النظريات نظرية "سوبر" ونظرية **"جنزبيرغ"** ونظرية **"آن رو"** حيث أن ظهور تلك النظريات أدى

إلى استشار اهتمام الباحثين بالتوجيه المهني واجراء العديد من البحوث في هذا المجال بعد ذلك ظهرت نظريات أخرى مثل نظرية هولاند ونظرية تايدمان وغيرها من النظريات(حمادة،2014: 27)

3 - 1 - نظريات مفهوم الذات (سوبر،جينزبيرغ):

3 -1-1 - نظرية سوبر:

يعد **"دونالد سوبر"** من أحد البارزين في مجال النمو المهني، وينظر إليه على أنه عملية تتطلب التخطيط والاكتشاف ، وخلال مرحلة الثانوية العامة والكلية، يكتشف الأفراد أدوارا متنوعة ونشاطات تعكس النضج ومفهوم الذات لديه.

فالأطفال والمراهقين في مرحلة المراهقة الأولى يطورون مفهوم للذات واقعي ومفهوم حول العمل وطبيعته.(الضامن،2005: 203)

وتمر عملية النمو المهني بعدة مراحل هي:

أ- **مرحلة النمو:**

وتبدأ من سن (الولادة_ 14سنة) وتتصل هذه المرحلة بأن مفهوم الذات ينمو من خلال التعرف على الأشخاص المهمين في الأسرة والمدرسة، وهنا تسيطر الحاجات والخيالات والميول، وتصبح القدرات ذات أهمية كبيرة مع زيادة المشاركة الاجتماعية واختيار الواقع.

ب-مرحلة الاكتشاف :

وتبدأ من (24_15سنة) وهنا تصبح الاختيارات المهنية أكثر تحديدا ولكنها لا تكون نهائية، وتتميز هذه المرحلة باختيار الذات ومحاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة.

ج _ مرحلة التأسيس:

وتبدأ من (44_25سنة) وتتصل بحصول الفرد على عمل مناسب، ويتـم خلال هذه المرحلة اكتساب الفرد خبرات ومهارات أساسية وتحسين الواقع المهني.

د- مرحلة الاحتفاظ:

وتبدأ من (64_45سنة) وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه أو اكتسبه من المهنة، ويميل نحو عدم تغيير المهنة لأنه حقق مكانة في العمل.

ه- مرحلة الانحدار:

وهي مرحلة ما بعد (65سنة) وهنا تضعف القدرات العقلية والجسمية وتتغير نشاطات العمل وبالنهاية يتوقف النشاط وتنتهي بالتقاعد .(السواط،2008: 56)

- تقييم النظرية:

إن نظرية "سوبر" تنطلق من مبادئ علم النفس ومن بديهيات واضحة وتستند على نتائج الدراسات والبحوث التي قام بها، لذلك فقد جاءت متناسقة ومنظمة بصورة جيدة، مما أعطاها وضوحا ومكانة في الإرشاد المهني، وقد قام (بيجولد) 1834بجمع أكثر من 80دراسة تؤيد في مجملها نظرية "سوبر" ويرى عبد الفتاح دويدار أن أحسن ما ساهمت به نظرية دونالد سوبر هو أن عملية اختيار المهنة والمواءمة لها تعد في نفس الوقت عملية لفهم الذات,... وأنه من خلال مراحل النمو يزداد فهم الإنسان لنفسه، ويمكن للفرد نتيجة لهذا الفهم أن يحدد ما يمكن أن يقوم به من أعمال.(دويدار،2003 :140)

كما وضحت وميزت هذه النظرية بين الأسلوب الإرشادي الذي يجب استخدامه مع الناضجين مهنيا، وبين ذلك المستخدم مع غير الناضجين والذين يتم مساعدتهم من خلال تزويدهم بمعلومات ومهارات في الوسط المدرسي أو غيره للوصول إلى القدرة

على اتخاذ قرار مهني سليم، كما وأخذت هذه النظرية بعين الاعتبار مفهوم الذكاء كمؤشر للتنبؤ بالنجاح في البرامج المهنية.(لشهب،2013 :31)

3 - 1 - 2 - نظرية جينزبيرغ :

يعد "جينزبيرغ" من أوائل من تحدث عن النضج المهني من منطلق تطور نمائي فقد وضع ثلاث مراحل يمر من خلالها الفرد أثناء نموه وتطوره المهني وهي:

الفترة الحالمة:

وتشمل مرحلة الطفولة حتى 11سنة وتتصل هذه المرحلة بنقص الواقعية في التفصيلات المهنية، مع قرب نهاية هذه المرحلة فان اللعب يكون ذو توجه.

الفترة التجريبية:

وتشمل مرحلة المراهقة المبكرة من 11_17سنة وهي عملية انتقالية تتميز بالإدراك التدريجي لمتطلبات العمل إدراك الاهتمامات، القدرات، مكافأة العمل، القيـم .

الفترة العقلانية:

وتمتد من 17_23سنة وهنا يقيـم الفرد سلوكياته المهنية للوصول إلى تشكيل الأنماط المهنية.(بكوش وآخرون،2012: 44)

تقييم النظرية:

تميل نظرية "جنزبرغ" إلى الواقعية، وذلك في محاولتها التقليل من تأثير البيئة وضغوط المحيط على الاختيار المهني في مختلف مراحل النمو، ومن خلال تحديده لمراحل النمو المهني أصبح ممكنا تخطيط تدخلات مناسبة من قبل مختصي التوجيه بما يتناسب وخصائص ومتطلبات كل مرحلة.

لكنها رغم ذلك تعرضت لمجموعة من الانتقادات نذكرها في النقاط التالية:

- لم يتمكن (جنزبرغ) من التحديد بدقة المراحل التي تحدث عنها.

- لا يمر جميع الأفراد وبنفس المدة جميع هذه المراحل، حيث أن مراهقي الطبقات الفقيرة مثلا، لا يمرون بمراحل النمو المهني التي تحدث عنها جنزبرغ.
- إن الدراسة التي أجراها "جنزبرغ" ورفاقه شملت عينات متجانسة عمريا واقتصاديا وثقافيا,الأمر الذي حدد معطيات الدراسة سلفا.
- إن عملية الاختيار المهني اليوم، تعتبر عملية مغلقة مفتوحة، بمعنى أن الإنسان يستطيع أن يتخذ قرارا مهنيا في أي وقت يشاء.
- إن تفضيلات الفرد وقيود العمل قد تغيرت في هذه الأيام، عما كانت عليه سابقا، إذ تدعو للتفاؤل أكثر من ذي قبل.
- لم يبين جنزبرغ ورفقائه في نظريتهم، دور العوامل العاطفية والثقافية في عملية الاختيار المهني، على الرغم من أنهم أكدوا على هذا الدور.(العطيوي،2004 :150.151)

3 - 2 - النظريات الشخصية (هولاند ، آن رو):

3 - 2 - 1 - نظرية جون هولا ند:

تعتبر نظرية هولا ند من النظريات التي انتهجت الاتجاه الشخصي في نظريات النمو المهني وهذا الاتجاه يركز على السمات الشخصية وأثرها في عملية القرار المهني حيث تعتبر هذه الأخيرة نتاج لتفاعل العامل الوراثي مع العوامل الثقافية والشخصية وخبرات الطفولة المبكرة. (حمامدة واخر،2014: 32)

ويفترض "هولاند" أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما انه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها ببعض، وأن المزاوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي.

إن جوهر نظرية "هولاند" تعتمد على ثلاثة محاور أساسية:

الأول :يتعلق بالبيئة.

الثاني :يتعلق بالفرد.

الثالث :يتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة.

وينطلق فهم "هولاند" للبيئة في مسارين:

الأول :البيئات المهنية وهي مجموعة من البدائل المهنية التي يحدد بموجبها مدى الاختيار.

الثاني :البيئة الاجتماعية وهي مجموعة المؤشرات التي يحدد بموجبها شدة الضغوط الموجهة نحو الفرد عند الاختيار. (المشعان،1993)

هذا وقد اقترح هولاند ستة بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية سمي الأول البيئات المهنية، والثانية التطور الهرمي للسمات الشخصية ويمثل هذا التطور الهرمي تكيف الفرد مع البيئات المهنية الست، هذا وقد أعطت البيئات المهنية الست نفس أسماء الأنماط الشخصية وهذه الأنماط والبيئات هي:

1- البيئة الواقعية Realicmotoric :

ويقابلها البيئة الميكانيكية أو الآلية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في:

- العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب ً تناسقا ً حركيا وقوة ومهارة جسمية.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية وذات العلاقة مع الآخرين.
- يفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير.
- يتميزون بأنهم يميلون في تعاملهم مع مشاكل الحياة.

- يفضلون الأعمال اليدوية البارعة والأدوات والأجهزة والحيوانات ويكرهون المساعدة والفعاليات التعليمية.
- قيمهم أشياء ملموسة مثل المال والقوة.
- ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئات: العمال، الفلاحون، سائقو الشاحنات، النجارون

2- البيئة العقلية Intellectual :

ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم:

- يفضلون التفكير في حلول المشاكل من التصرف بها، ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة.
- يستمتعون بمطالب ونشاطات العمل الغامض ويهتمون بالبحث عن علل الأشياء وعلاقتها.
- يمتلكون قيم واتجاهات غير ثقيلة.
- يتجنبون التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين.

ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الأطباء، الباحثون، الفيزيائيون، علماء الأسنان.(فواز،1429 :44)

3 - البيئة الاجتماعيةsocial :

ويمثلها أصحاب التوجه الاجتماعي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بما يلي: يمتلكون مهارات لفظية ومهارات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية.

- قيمهم الأساسية إنسانية ودينية.
- يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعي والإرشادات والمعالجة النفسية.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب حل المشاكل بطريقة عقلية أو تتطلب مهارات جديدة.

ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الأخصائيون الاجتماعيون، المرشدون، المعلمون.... الخ.

4 - البيئة التقليدية Conventional :

وتقابلها البيئة الملتزمة ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ:

- الالتزام والتقيد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ..
- يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسمية.
- يفضلون النشاطات التي تتضمنً تنظيماً لفظياً وعددياَ.
- القدرة على ضبط النفس.
- ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة.
- يحصلون على الرضاء ويتجنبون الصراع والقلق.
- يميلون إلى الروتين في حياتهم.
- يميلون إلى الأعمال التي تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها.

ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: أمناء الصناديق في البنوك، أعمال السكرتارية، المحاسبون، المكتبيون.

5 - بيئة المغامرة Enterprising :

ويقابلها البيئة الاقتصادية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في:

- إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية.
- يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة وسيادة وقدرة على التأثير على الآخرين.
- يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد.
- اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي.
- يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادية.

ومن هذه الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: رجال السياسة والمحاماة والصحافة ورجال الأعمال ومندوبي المبيعات .(فواز،1429 :46)

6 - البيئة الفنية Artistic :

ويقابلها أصحاب التوجه الفني ويتصف هؤلاء بأنهم:

- يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين
- يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي
- يتجنبون المشاكل التي تتطلب التفاعل مع الآخرين.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات جسمية.
- درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية.
- يظهرون ً قليلا من ضبط النفس.
- أكثر قدرة من الآخرين على التعبير العاطفي.
- قيمهم تعبر عن شعور عظيم بالنفس.

ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الموسيقيون، الشعراء، الأدباء، الرسامون. (عبد الهادي والعزة، 1999: 63,69)

ويشير **حجازي2004** أن **هولا ند** يرى بلورة الميول المهنية شرط أساسي للقيام بالاختيار المهني، وتفترض نظريته بأنه يوجد لكل إنسان ميول مركزية، حيث أن مستوى التوافق بين هذه الميول والمهنة التي يختارها قد يحدد مدى الاكتفاء الذاتي للفرد. فإذا ما قام الشخص بالعمل في مهنة لا تلاءم ميوله المركزية سوف يشعر بالإحباط وعدم الرضا الناتج عن عدم التوافق، هذا والعكس هو الصحيح. ويؤكد هذا الدراسة التي أجراها" **آو مفغ وتوماس** أن الميول المهنية والأكاديمية التي يعبر عنها الأفراد بشكل مباشر تعكس إلى حد ما أنماط شخصيته المهنية، والتي قد لا يعي الفرد كل جوانبها.**(العزيزي،2011: 54,55)**

3 - 4 - نظرية "آن رو":

لقد تأثرت " آن رو" في نظريتها في الاختيار المهني في استخدامها الطاقة النفسية التي يؤثر بها الأهل على أولادهم في خياراتهم، كما تأثرت بنظريتي الحاجات ل"ماسلو "والتحليل النفسي "لفرويد" فنظريتها تقوم على أساس العلاقة بين خبرات الشخص في طفولته المبكرة واتجاهاته وقدراته وميوله من جهة، وبين عوامل الشخصية التي تؤثر على الاختيار المهني للفرد من جهة أخرى.

وبهذا حددت لنظريتها ثلاثة أسس تمثلت في:

1-يتأثر الاختيار المهني بخبرات الطفولة المبكرة.

2-يسعى الأفراد إلى إشباع حاجاتهم من خلال المهن.

3-التكوين الجيني للفرد يؤثر على اختياره المهني وعلى مرتبة الحاجة عنده أو على التوجيه لقيمي الذي يتبناه لنفسه. (حمامدة وآخرون،2014: 40)

تقييم النظرية:

على الرغم من أن هذه النظرية قدمتً إسهاماً مميزا في مجال الاختيار المهني إلا أنه يوجه لها بعض النقد حيث أن هذه النظرية لم تحدد بدقة دور الوراثة ودور الجينات في عملية الاختيار المهني.

كما أن هذه النظرية اعتبرت أن عدم إشباع الفرد لحاجاته العليا في هرم الحاجات سيؤدي إلى اختفاء هذه الحاجات، وسيكون عنده تثبيت للحاجات المشبعة والتي ستصبح مسيطرة والحقيقة أن هذه الحاجات تبقى مكبوتة في اللاشعور حتى يتم إشباعها. إن الدراسات التي أجرتها آن رو شملت علماء بيولوجيا وفيزياء وعلماء اجتماع وهم ليسوا عاديين، ولذلك جاءت نتائجها منطبقة على هذا المجتمع، الأمر الذي لا يمكن تعميمه على بقية أفراد المجتمع. (الراهدي، 2005)

إستندت نظرية "آن رو" و"هولاند" إلى أساس الارتباط بين خبرات الشخص في طفولته المبكرة واتجاهاته وميوله وقدراته وبين عوامل الشخصية المؤثرة في اختياره المهني ، باعتبار أن الفرد يختار وظيفته ومهنته لكونه يرى فيها إمكانية إشباع حاجاته ، وإن نجاحه في العمل واندماجه به يعبر بالتدريج عن خصائص شخصيته.

3 - 3 - النظريات الاجتماعية (كومبولتز،ميشل، جيلات، باندورا):

3 - 3 - 1 - نظرية" كورمبولتز" و"ميشيل" و"جيلات" 1985:

وتعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعبً دوراً هاما في مجرى حياته كلها بما في ذلك قراراته واختياراته التربوية والمهنية، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن درجة حرية الفرد في اختياره المهنة هي اقل بكثير مما يعتقد الفرد وان توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن توقعات المجتمع منه والمجتمع بدوره يفترض أن يقدمً فرصا مهنيه معينه ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. كما أشاروا إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها.

3 - 3 - 2 - نظرية "باندورا" :

حيث أشار "باندورا" إلى أن الأحداث الواقعة بالصدفة تلعبً دوراً مهما في تشكيل حياة الإنسان، فهناك الكثير من اللقاءات أو المقابلات غير المقصودة التي تتم بين أفراد لا توجد بينهم معرفة من قبل تتم بواسطة طرف ثالث تؤثر على حياة الفرد المهنية بشكل كبير، ويشيرً أيضا إلى أن الظروف الاجتماعي والصدف لا تعمل في معزل عن الخصائص الفردية بل إن تفاعل العوامل الاجتماعي الفرديةً معا هو الذي يمكن أن يقرر اثر الصدفة على حياة الإنسان.

وخلاصة القول إن الاتجاه الاجتماعي هو المسئول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار بها وليس خبرات الطفولة وعلاقة الطفل مع والدية كما ترى" آن رو "

مثلا، ولا مفهوم الـذات وسـعي الفرد وراء تحقيق صورته عن نفسه في عالم العمل كما يرى" سوبر" ـ ولا طبيعة نمط الشخصـية كما يرى "هولاند" أو غير ذلك من العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس في هذا المجال إنـما تلعب العوامل الاجتماعي والثقافية والاقتصادية الدور الأهم والأكبر ومن هذه العوامل:

- الطبقة الاجتماعي التي ينتمي لها الفرد.
- دخل الأسرة وثقافة الوالدين.
- الخلفية العرقية والدينية و القومية.
- الأسرة وطموحات الوالدين –وأثر الأخوة والأخوات والقيم التي تؤمن بها.
- البيئة والمجتمع المحلي.
- المدرسة.
- الضغوطات الاجتماعية وفرص العمل المتاحة وتوزيع سوق العمل.
- وضع المرأة ومكانتها في المجتمع وما يتاح لها من فرص.
- منطقة السكن.

وعند استعمال هذه النظرية في الإرشاد المهني يجب مراعاة الافتراضات التالية:

- اتخاذ القرار مهارة تعليمية يمكن تعلمها.
- الأشخاص الذين يقومون باختيار مهني يحتاجون للمساعدة والإرشاد.
- النجاح في عملية اتخاذ القرار المهني يقاس على أساس المهارات الموجودة لدى الطالب.
- المسترشدون يأتون من مجموعات واسعة ومتباينة.
- على المرشدين عدم الشعور بالذنب إذا أساءوا الاختيار.
- لا توجد مهنة كأفضل مهنة للفرد.(فواز،1429 :56)

3 ـ 4 ـ النظريات التحليلية :

ـ يرى "فرويد" بأن العقد والغرائز ومراحل التثبيت عند الفرد وخبرات الطفولة المبكرة لها دورا هاما في عملية الاختبار المهني فالأشخاص الذين يعانون من عقدة الخصاء يميلون للعمل كأطباء جراحيين وبيطريين أما الأطفال الذين لديهم تركيز على المرحلة الفميه فيميلون للعمل في صناعة الطعام وأعمال الطهي وتجارة الخمور وعلماء البلاغة وفي مجال الخطابة والوعظ والرهبنة والتعليق والمحاماة والمهن الاجتماعية أما الأطفال الذين لديهم تركيز على المرحلة الشرجية فيعلمون في الأعمال الإحصائية والمحاسبة والأرشيف والموسوعات العلمية والمكتبية وعمال المستشفيات والخزف والدهان وأعمال الصرف الصحي وأخصائيين في الجهاز الهضمي ،أما الأطفال الذين لديهم تثبيت على العضو الذكري التناسلي فهم يميلون للعمل كرجال إطفاء يحملون خراطيم المياه التي تشبه الأعضاء الذكرية عندهم أما الذين لديهم ميول عدوانية يعملون في أعمال خلع الأسنان والصباغة والجزارة والأنقاض وهي أعمال تصرف لهم ميولهم العدوانية.(فواز،1429 :60)

ـ كما يرى" بريل "بأن الفرد يجمع بين مبدأي اللذة والواقع في اختياره المهني حيث أن اللذة تدفعه إلى تحقيقها بشكل آني وسريع وبدون التفكير في المستقبل في حين أن الواقع يركز على اللذة النهائية في اتخاذ القرار ويجب على صاحب القرار المهني أن يوفق بين اللذة والواقع حتى يصل إلى الرضا عن اختياره لمهنته ويستفيد من نجاحه في اختياره لها في مستقبل حياته وعلى سبيل المثال إن الفرد الذي اختار أن يعمل في حقل المحاماة فان ذلك لأنها تحقق لهً نوعا من اللذة المتمثلة في الهيبة والمكانة المرموقة بالإضافة إلى أنها تحقق لهً نوعا من الاستقرار كما يرى "بريل "بان للإعلاءً دوراً ارتباطياً وثيقا باختيار المهنة وان الاختيار المهني ليس مجرد صدفة بل أن دوافع الشخص هي التي وجهته نحو اتخاذ قراره المهني كما انه يرى بان المهنة تلعبً دورا في إشباع الدوافع والرغبات النفسية عند الفرد، ويرى "بريل "أن الأمراض النفسية والعصابية لعبً دورا في عملية الاختيار المهني

فالساديون يعملون في مهن مثل اللحامين والجراحين من أطباء بشر وحيوانات. ويرى بان القدرات الجسمية والعقلية لوحدها لا تلعب إلاً دوراً جزئيا في اختيار المهن ونوعها.

ـ أما "فورير "فيرى بان متغيرات الشخصية لهاُ دوراً هاما في عملية الاختيار المهني ولقد ركز آخرون على دور الخبرات السابقة المبكرة لما لها من اثر في عملية الاختيار المهني. ويرى" سومرز "بأن التقمص لدى الفرد وهو امتصاص صفات جيدة أو سيئة لفرد آخر له دور هام في الاختيار المهني. فقد تختار النساءً مهنا مختلفة بسبب رفضهن دورهن الأنثوي وقد رفض أحد الأشخاص أن يكونً مهندسا لأن والده طلب منه ذلك ولقد عملً معلما للغة الإنجليزية لكي لا يكره والده ويحقد عليه، ولقد عمل أحد الأفراد كشرطي لأنه كان خجولاً ويريد أن يتخلص من مخاوفه الجنسية المثلية، وفتاة أخرى رفضت لعمل كخياطة ملابس لأنها كانت وهي صغيرة تمشي عارية الجسم في الهواء الطلق فأصبحت هذه العقدة في سلوكها وكان لديهاً شعورا بالذنب لذلك رفضت العمل في هذه المهنة لأنها سوف ترى نساء شبه عاريات لتقيس عليهن الملابس، ويرى الاتجاه التحليلي بأن على المرشد التربوي أن يركز على أساليب إشباع الدوافع عند الفرد للقدرات التي تتطلبها المهنة.

ـ ويرى "بوردن "بأن الفرد يختار المهنة التي يجد فيها وسائل للتنفيس عن رغباته ودوافعه وتقليل القلق لديه ويرى هذا الاتجاه بأن المهنة يجب أن تتناسب مع النمو النفسي للإنسان ويرىً أيضا بأن قوة الأنا عند الفرد لها دور آخر مهم في النمو النفسي المهني.

ـ ويرى" سيجال "بأن أساليب التنشئة لها دور في عملية الاختيار المهني فالمحاسب كمهنيً مثلا كان قد تأثر بأساليب والدية في تربيته على استعمال التواليت لأنه قد تعلم كيف يضبط نفسه ومتانته وفي دراسة أجراها "كرايتس "على التقمص على عينة من 350 ذكرا –أشارت النتائج بان تقمص الأبناء بوالديهم لدرجة عالية

أعطـى درجـات عاليـة مـن الاهتمام بالأعمال الخاصة، أما الأبناء الذين يوجد عندهم تقمص سطحي لآبائهم فقد وجد عندهم درجات عالية من الاهـتمام في المجـالات الأدبيـة، أمـا الأبنـاء ذو الـتقمص المتوسـط فلديهمً اهتماما في العلوم الفيزيائية. ولقد وجد بأن الإناث ذوات التقمصات الذكريـة لـديهنً اهتماما في مجال الأعمال الخاصة بالذكور أما الإناث اللواتي عندهن تقمصات مختلطة فقد وجد بان لديهن اهتمامات في المجالات اللغوية والتقنية، ولقد وجد "كرايتس "بـأن أنـماط الاهـتمام تأتي متفقة مع درجة ونوع التقمص الوالدي وان الآباء الذين يتأثرون بآبـائهم يختـارونً مهنـا مثل الهندسة والكيمياء والإدارة والإنتـاج والطـيران والتعلـيم وخدمـة الغابـات والمحاسـبة والرياضيات والعلوم أما الذين تقمصوا أمهاتهم فكانوا يميلون إلى مهن أنثوية .

ـ أما "سـوول" فقد رأى أن النشاطات المهنية تعتمد على نشاط الأنا وقال أن الأنا السليمة والتـي تكـون عـلى اتصال مع الواقع تكون قادرة على تـأخير الإشـباع الفـوري للحاجـات والرغبـات إلى مـدى أوسع من الأنا الضعيفة التي تبتعد عن الواقع ويرى بان التكيف دليل على قوتها وان الاختيار المهني هوً أيضا دليل على قوة الأنا وقد استنتج بان المراهقين الذكور الذين على درجة عالية من التكيف ستكون تفضيلاتهم المهنية الأولى أكثر واقعية في حين أن العكس يحدث لمـن لا يتمتـع منهم بدرجة تكيف مناسبة، ولقد استنتج "كرايتس "من دراسة على ١٠٠طالب جامعي بـان نمط الاهتمام المهني يرتبط بقوة الأنا عند الطلاب الكبار ولـيس عنـد الطـلاب الصـغار

ـ يرى التحليليون بأنـه النمـو النفسي السليم عن الفرد يساعد على الاختيار المهني السليم وذلك دليل على الصـحة النفسـية الجيدة عند الفرد، كما أن الرضا على العمل هو ناتج عن إشباع الحاجات الملحة عنده الأمـر الـذي يجعل الفردً متكيفا معه.

ـ نخلص في الأخير إلى أن كلا من هذه النظريات مفهوم الذات والشخصية والاجتماعية والتحليلية أسهمت بشكل كبير في حركة التوجيه المهني،والتي أكدت على ميـل الأفـراد لتكوين مفاهيم ذاتية محددة تتضح بمرور الزمن وأنهم يكونواً

صورا ذهنية عن عالم المهن من حولهم محاولين مقارنتها بالصورة التي لديهم عن ذواتهم في إطار اتخاذهم القرارات المهنية. وتنطلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله والذي يقرر الطرق التي يسلك بها باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه، وإنها عملية ارتقائية تبدأ بميلاد الفرد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة،

4 ـ مراحل النمو المهني :

يرى "عبد الفتاح محمد دويدار" أن احسن ما ساهمت به نظرية "دونالد سوبر" هو عملية اختيار المهنة والمواءمة لها تعد في نفس الوقت عملية لفهم الذات ...،وأنه خلال مراحل النمو يزداد فهم الانسان لنفسه ، ويمكن للفرد نتيجة لهذا الفهم أن يحدد ما يمكن أن يقوم به من أعمال (دويدار،2003: 140)

وعلى العموم فإن الأهمية التي تكتسبها جهود كل من "جنزبرغ" و"سوبر" وأتباعهما ،لا تكمن فقط في تطوير مفهوم المشروع بل تتعداه إلى التأكيد على أن النمو المهني الذي يكلل ببناء مشاريع مستقبلية قابل للتعلم والتكوين ، وقد اتفق معظم الباحثين على أن النمو المهني لدى الأفراد يمر بالمراحل التالية (عبد العزيز،العيطوي،2004: 142)

4-1 ـ مرحلة النمو (la croissance): (وتمتد من الولادة إلى 14 سنة) تتميز بأن مفهوم الذات عند الفرد ينمو من خلال التعرف على الأشخاص المهمين لديه في الوسطين الأسري والمدرسي ،وتسيطر عليه الحاجات والخيال والميول .

4-2- مرحلة الاستكشاف (Léxploration): (وتمتد من 15 إلى 24 سنة) وتتميز هذه المرحلة باختبار الذات ومحاولة البحث عن المعلومات التي تساعده على الاختيار .

3-4- مرحلة التأسيس (Létablissement): (وتمتد من 25 إلى 40 سنة) تتميز بالممارسة الفعلية للمهنة واكتساب المهارات الأساسية وتحسين واقع الفرد المهني ،والاستقرار المهني للعائلي.

4-4- مرحلة التنمية والاستمرار أو الصيانة (Le Maintien):(وتمتد من 45 إلى 64 سنة)حيث يحاول الفرد الحفاظ على ما حققه واكتسبه في المراحل السابقة ، ويميل إلى الحفاظ على المهنة وعدم تغييرها لأنه حقق مكانة من خلالها،وتتميز هذه المرحلة بعملية تكيف مستمرة لتحسين مركز العمل وأوضاعه دون تغيير للعمل .

5-4- مرحلة الانحدار أو الزوال (LeDechin): (من 65 إلى ما فوق) في هذه المرحلة تضعف القدرات العقلية والجسمية وتتغير نشاطات العمل ، وتنتهي هذه المرحلة بالتقاعد. (لشهب و مشري،2013)

5- أبعاد النضج المهني :

تعتبر الأبعاد التي وضعيا "كرايتس" وصفا ملائما لمستويات النضج المهني من وجهة نظر الكثير من الباحثين والعلماء. وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

أ ـ الجانب الخاص بالاتجاهات :يحتوي هذا الجانب على خمسة أبعاد أساسية وهي:

ـ الاندماج في التخصص :يقيس هذا البعد إلى أي مدى يعتبر الفرد نشطا في بناء اختياره المهني، ويظهر ذلك من خلال الأهمية التي يعطيها إلى علمه ومدى ميله نحو ممارسة النشاطات التي لها علاقة به .(ترزولت،1997: 44)

ـ اتخاذ القرار :يقيس هذا البعد إلى أي مدى يكون الفرد واثقا من قراره المهني.

(ترزولت،1997: 37)

الاستقلالية :يقيس هذا البعد إلى أي مستوى يرتبط الفرد بغيره في اختيار مهنة ما، وتعتبر خاصية الاستقلالية من الخصائص السيكولوجية التي أثارت اهتمام الكثير من

الباحثين في عمـ النفس نظرا لتأثيرها الكبير على الاختيارات المستقبلية للفرد. (ترزولت،1997: 24)

التوجيه :يقيس مدى اكتساب الفرد للاتجاهات اللازمة نحو العمل.

التوفيق : يقيس مدى التوفيق بين الواقع وسوق العمل وبين حاجياته ورغباته وهو ما أشار إليه Superبأن الفرد يكون ناجحا مهنيا عندما يكون واقعيا في الانتقاء من الاختيارات المهنية المناسبة حسب مستوى قدرته وميوله ومستواه الاجتماعي.(الخالدي،2011: 29)

ب ـ الجانب الخاص بالكفاءات :يقيس هذا الجانب مجموعة من المعارف ويتكون من الأبعاد التالية:

ـ تقدير الذات :ويقيس هذا البعد مستوى تقدير الفرد لذاته، ويشير تقدير الذات إلى التقييم العام لدى الفرد وسماتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسمية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، وشعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة.(المعايطة،2007: 83)

ـ اختيار الهدف :وهي أن يكون الفرد واعيا بسمات شخصيته وقدرته وميوله وبمتطلبات العمل حتى يصبح الفرد قادرا على اختيار مهني سليم.(الخالدي،2011: 29)

ـ الإعلام المهني :يقيس وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروفها وطر الحصول على فرص العمل والنجاح فيها.

ـ التخطيط :التخطيط هو الانشغال الذهني والاستعداد للمستقبل المهني، فالفرد الناضج مهنيا يكون متجه صوب المستقبل ويخطط لو وينشغل بفعالية في التخطيط لحياته .

ـ حل المشاكل :ونقصد هو قدرة الفرد عمى التعامل مع معطيات الكمية لصياغة وإيجاد البديل.(بكوش وآخرون،2012: 42,43)

في إطار ما سبق يتضح لنا أن النضج المهني يتطور وينمو وفق مجموعة من الأبعاد التي تقسم وفق جانبين جانب خاص بالاتجاهات وجانب خاص بالكفاءات.

6 ـ العوامل المؤثرة في النضج المهني:

أشار سوبرSuperإلى عدد من العوامل التي تؤثر على النضج المهني للفرد كالآتي:

6 ـ 1ـ العوامل البيولوجية:

تتمثل هذه العوامل في عنصرين بارزين كالسماء والعمر حيث تبين أن الأفراد الأكثر ذكاء اقدر على التخطيط المهني من خلال دراسات قام بها سوبر وجد أن النضج المهني يرتبط كثيرا بالذكاء.

6 ـ 2ـ العوامل البيئية:

يتلازم النضج المهني بشكل إيجابي معه مستوى مهنة الوالدين ومع منهاج الدراسة ومقدار المثيرات البيئية (عوامل اجتماعية وثقافية ومهنية) وتماسك الأسرة تتمثل في

6 ـ3 ـ العوامل الاجتماعية والثقافية:

عوامل ذات تأثير كبير على نمو وتطور النضج المهني لذلك يختلف لأفراد في مستويات النضج كلا حسب طبيعته وتأثير مختلف العوامل المرتبطة بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها بقيمها ومستوياته الاقتصادية والبيئية

6ـ 4ـ العوامل الدراسية:

لها تأثير كبير على نمو وتطور النضج المهني للفرد فالبرنامج الدراسية تعتبر إحدى أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الاطلاع على مختلف

المواضـيع المرتبطــة بحياتــه وبالتالي تنمية رغباته وميوله للبحث والتعلم وهذا بدوره يؤثر على تطور النضج المهني للفرد.

6- 5- خدمات التوجيه:

تتمثل في البرامج والأنشطة التي تهدف إلى إعداد الفرد إلى مستقبل مهنـي سـليم علـى أسس علمية ويرتكز على مبادئ وقيم اجتماعية من خلال أنشطة هادفة.

6- 6- مفهوم الذات:

وجد أنه عندما يتناسب مفهوم الذات الشخصي مع مفهوم الذات المهنـي، يميـل النـاس لأن يكونوا أفضل في أعمالهم. أما الأفراد الذين لـديهم وجهـات نظـر غيـر مبلـورة عـن أنفسـهم لديهم صعوبة في اختيار مهنهم مقارنة بالأفراد الذين لديهم مفهوم الذات إيجابي ومنظم.(جودت،1999: 37)

ونخلص مما سبق أن هناك العديد من العوامل التي توثر في النضج المهني عوامل بيولوجية منها الذكاء والعمر، والعوامل المدرسية التي تساعد الفرد على التعرف بمختلف ميادين الحياة وما تطلبه لبناء ونمو نضجه المهني، ويدخل مفهوم الذات في العوامل من خلال فهم الفرد لذاته يستطيع أن يبني ذاته المهنية والتي تساعده على النجاح في اختياره المهني.

7- محددات النضج المهني:

يرى سوبر أن محددات النضج المهني تشمل مايلي:

7- 1- خصائص سلوكية: مثل الذكاء والميول والشخصية والقيم والحاجات.

7- 2- الخصائص البدنية: مثل الطول والوزن والصحة العامة والميزات البدنية الخاصـة أو نواحي العجز البدني.

7- 3- الخـبرات: مثـل الـتعلم والتـدريب وتـاريخ العمـل وتقمـص بعـض الأدوار أو نبذها، وتظهر ً أيضا أهمية ثلاثة جوانب من الموقف الشخصي للفرد هي:

أ- مركز الأسرة: ً متضمنا مكانتها الاجتماعي الاقتصادية وشهرتها في المنطقة الموجودة بها والأخوة والعلاقات الشخصية.

ب- موقف الأسرة: وتشمل مكانة الزوجة –والعلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة وخاصة مع الزوجة.

ج- الموقف العام: ويتضمن الموقف المهني والمالي والشهرة الشخصية وجهة الإقامة وثمة محددات أخرى توجد في بيئة الفرد وهي المكانة الاقتصادية والمهنية والتكنولوجية للدولة التي يتنسب إليها- وقد تظهر فيها عوامل غير متوقعة كالمرض والحوادث وما إلى ذلك, وتختلف الأهمية النسبية للمحددات المختلفة للأعمال من شخص إلى آخر ومن مهنة إلى أخرى وكذلك من فترة إلى أخرى. وهذه المحددات هامة في مفهوم الذات عند الفرد وفهمه لنفسه وما يمكن أن يقوم به، ويتمثل ما أسهم به سوبر في هذا المجال في إثباته أن اختيار المهنة إنما يشكل ً تحقيقا لمفهوم الذات.

ـ فخلال نمونا نصل إلى صورة يزداد وضوحها بالتدرج إلى أن نقول "إن هذا نوع الشخص الذي أريد أن أكونه "ثم تأتي الخطوة الثانية فنقول "لذا، فإن هذا هو نوع العمل الذي أؤديه وأستمتع به." (طاشكندي ورشاد ، د.ت.)

8- دلائل النضج المهني :

وضع "سوبر" الأمور التالية كدلائل على النضج المهني عند الأفراد :

- الوعي بالحاجة إلى القيام باختيارات تربوية ومهنية.
- تقبل المسؤولية لعمل خطط واتخاذ قرارات مهنية.
- التخطيط والمشاركة في الحصول على المعلومات والتدريب اللازم للمهنة.

- توفر المعلومات الشخصية والمهنية وفهمها من اجل استعمالها في اتخاذ القرار المهني .
- الواقعية في التفضيلات المهنية تبعا لمستوى القدرات، الميول، المستوى الاجتماعي, والاقتصادي.
- الرضا بالعمل الذي يلتحق به الفرد. (الراهدي،2005)

9 ـ اثر النضج المهني على اتخاذ القرارات:

تؤكد العديد من الدراسات على عجز المراهق على اتخاذ القرار السليم بسبب ضعف نضجه المهني، إذ تشير دراسة "ثيودري، "1828على طلبة البكالوريوس اللبنانيين والذين طلب منهم ترتيب ثلاثة دوافع من بين عشرة حسب أهميتها بالنسبة لهم، إلا أنهم عجزوا عن تحديد اختيارات مهنية متناسقة، حيث احتل الميل الشخص المرتبة الأولى بنسبة 06.87% وأن أكثر من ثلثي التلاميذ 68.82%قد اختاروا اختيارات مهنية غير متناسقة ومتباعدة فيما بينها، مما يدل على أن أصحابها لا يدركون حقيقة ميولهم المهنية وقدراتهم واستعداداتهم لهذه الاختيارات، مما دفعهم في الغالب إلى تكوين صورة مثالية عن أنفسهم لا تتطابق مع واقعهم، فاختاروا ما يتمنون بلوغه لا ما يمكنهم تحقيقه.(السواط،2008 :73)

وكون النضج المهني يؤثر في اتخاذ القرار الدراسي والمهني، فانه يجعل من الضروري توعية التلاميذ تدريجيا خلال مراحل تمدرسه ليتعرف على قدراته وميوله ومتطلبات سوق العمل والمسارات الدراسية والمؤهلة لهاته المهن وشروط القبول فيها، ليتمكن من اتخاذ قرار الاختيار الدراسي والمهني بشكل واقعي، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الفرد لكونها المرحلة التي يفترض فيها أن يحل أزمة الهوية بشكل سوي ليحتل دوره الاجتماعي المناسب كراشد محققا توافقه النفسي والاجتماعي وبالتالي متمتعا بصحته النفسية، لذا فالمراهق في هذه المرحلة مطالب باتخاذ هذا القرار خاصة في ظل متطلبات المدرسة الجزائرية.(لشهب ،2013 :47)

10- صعوبة اتخاذ القرار المهني :

يعتمد مستوى صعوبة اتخاذ القرار عادة على عوامل ذاتية تتعلق بالفرد نفسه، وترتبط أحيانا بموضوع القرار، فعلى سبيل المثال ، نتوقع سهولة في اتخاذ قرار شراء شيء للعيد مقارنة بقرار يجب أخذه عند اختيار قرين للزواج ،قد نقوم في القرار الأول باتخاذ قرار سريع بشكل ذاتي ، وربما نأخذ رأي البائع أو شخص نثق بذوقه، في حين نحتاج إلى استشارة أصدقاء ومعارف فيما يتعلق بالقرار الثاني،واتخاذ القرار فيه يأخذ عادة وقت أطول ، أما في المجال المهني فنرى أن هناك أشخاص قد يقومون بتحديد خياراتهم بسهولة كبيرة في حين أن آخرين يتخبطون كثيرا ولا يستطيعون بتلك السهولة تحديد المهنة أو الاتجاه الذي يريدون العمل فيه ،وهؤلاء بحاجة إلى الاستشارة الفردية أحيانا أو إلى الاستشارة المحسوبة أحيانا أخرى .(0sipow è Gati.1998) .

وتكمن صعوبة اتخاذ القرار في قدرة المتعلم على استخدام مهاراته الأدائية وقدراته الفكرية وميزاته الشخصية، بانسجام متناغم من أجل وضع استراتيجيات متميزة ، وإيداع حلول متعددة، وانتقاء أكثرها انسجاما مع رغباته وأهدافه من جهة ومتطلبات المجتمع وقيمه وأعرافه من جهة أخرى ، كي يحافظ على توافقه مع ذاته والمجتمع الذي ينتمي إليه. (Eysenck è Keane.2000)

11 ـ صفات الشخص الناضج مهنيا:

يشير لنجلي (langley1989) كما ورد في (coertse & schepers2004)إلى أن الشخص الناضج يتميز بمجموعة من الصفات أهمها:

- أنه يقوم بجمع معلومات عن ذاته، أي يتعرف على قدراته وإمكانياته الشخصية بشكل كامل.
- أنه يحاول اكتساب الكفايات اللازمة لاتخاذ القرار المهني السليم.
- أنه يقوم بجمع معلومات عن المهن المتوفرة في البيئة.

- أنه يحاول أن يكامل بين معرفته عن ذاته ومعرفته عن عالم المهنة.
- أنه يوظف المعلومات السابقة عندما يتخذ قرارات بشأن المهنة.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك صفات خاصة بالنضج في كل مرحلة من مراحل النمو المهني، فمثلا المراهقون في سن (14) سنة يكون نضجهم المهني بتقديرهم لاهتماماتهم وقدراتهم التي تساعدهم على الوصول إلى خطة دراسية ثم ترجمة هذه الاهتمامات إلى القيام بالتدريب والدراسة اللازمين للالتحاق بالمهنة، أما الأفراد في سن الـ(40) سنة فيظهر نضجهم المهني بمقدار اهتمامهم بالطرق والوسائل التي يتمكنون معها من المحافظة على مهنهم ومكانتهم في وجه المنافسة والتحدي الذي يواجهونه من قبل الأفراد الأقل سنا (البادري،2011 :168-169)

_ **خلاصة الفصل** : مما سبق يتضح لنا أن النضج المهني لا ينمو تلقائياً نتيجة الخبرة أو المحاولة والخطأ أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس أو الجامعات، وإنما هذا يحتاج إلى تدريب منظم وتعليم صريح، وإن لكل طالب استعدادات علمية وقدرات تمكنه من النجاح والتفوق، ومن المهم هنا توجيه كل طالب إلى الدراسة أو المهنة التي تتفق مع ميوله وتناسب قدراته

فالشخص الذي لديه وعي وإدراك لذاته وما تطلبه من معارف وكفاءات حول المهنة يكون لديه نضج مهني وهذا يساعده على اتخاذ القرارات السليمة نحو عالم المهن.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3 . مجالات الدراسة

4. مجتمع الدراسة

6 . أدوات الدراسة

7. الخصائص السيكومترية للدراسة

- خلاصة الفصل

ـ تمهيد

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المنهجية التي أتبعت لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فرضياتها، بداية بالدراسة الاستطلاعية وتحديد المنهج المناسب للدراسة، ومجالاتها المكانية والزمانية والبشرية، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وتحديد الأساليب الإحصائية، وعليه يأتي هذا الفصل الميداني استكمالا للدراسة النظرية التي حاولت من خلالها الطالبة الباحثة الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح و النضج المهني لدى طلبة مرحلة الثالثة ثانوي بمتقن كركوبية خليفة . وقد تم تقسيم هذا الإجراء إلى قسمين:
الأول: يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

الثاني: إجراءات الدراسة الأساسية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

حتى يتم القيام يبحث على طبقا لمواصفات محددة ودقيقة لا بد من أتباع المرحلة الهامة في إنجازه والتي تبين الأبعاد الأساسية للبحث وهذه المرحلة هي الدراسة الاستطلاعية وتمثل المرحلة التحضيرية في البحث لما لها في أهمية في الإحاطة والإلمام بالمشكلة المراد دراستها وطرح الفرضيات الممكنة والمناسبة وبالتالي تحديد أهم المحاور وفي بحثنا هذا استهدفت الدراسة الاستطلاعية الكشف عن علاقة مستوى الطموح و النضج المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي وقد اشتملت العينة التي تم استطلاعها 15طالب ،حيث كان الغرض منها تطبيق الدراسة الأساسية.

1-1 ـأهداف وأهمية الدراسة الاستطلاعية:

- الوصول إلى صيغة نهائية مناسبة للاستمارة.
- وضع ملاحظات بشأن التأكد من مناسبة محتويات أدوات الدراسة وكذلك مناسبة الوقت المحدد للإجابة.
- تفادي الصعوبات والأخطاء التي من المحتمل أن تصادفنا في الدراسة الأساسية.
- اختبار مدى صدق وثبات الاستبيان.
- الاستطلاع الميداني لأخذ معلومات تساعدنا وتسهل الشروع في الدراسة الأساسية.

حيث تحقق الدراسة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- التأكد من جدوى الدراسة التي ترغب الطالبة في القيام بها.
- توفر الفرصة للطالبة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.
- تساعد الدراسة الاستطلاعية الطالبة على اختبار أولي للفروض.

- تمكـن الدراســة الاســتطلاعية الطالبــة مــن إظهــار مــدى كفايــة إجــراءات الدراســة، والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات.
- نزول الطالبة الميدان.

2 ـ منهج الدراسة:

يتعدد ويختلف استخدام المناهج من موضوع إلى آخر، أي كل حسب طبيعة موضوعه.حيث يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث.(حامد،2003 :119)

أن طبيعــة الموضــوع أو الدراســة هــي التــي تفــرض علــى الباحــث اســتخدام المــنهج المناسب والملائم لها، ودراستنا الحالية نبحث عن طيعة العلاقة بين متغيرين كميين ولذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الأسلوب الارتباطي " الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (العساف،1995 :261)

3 ـ مجالات الدراسة الاستطلاعية:

3-1- المجال المكاني للدراسة:

تم توزيع أداتي الدراسة الاستطلاعية وجمعها في متقن كركوبية خليفة بالرباح

3-2- المجال الزمني للدراسة:

وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر مارس 2020 .

3-3- المجال البشري للدراسة:

يتمثل المجال البشري للدراسة الاستطلاعية في طلبة السنة لثالثة ثانوي و الذي يقدر عددهم 15طالبا.

4ـ أدوات الدراسة:

اعتمـدت فـي جمـع المعلومـات والبيانـات عـن الظـاهرة المـراد دراسـتها علـى مقيـاسين : مقياس كاميليا عبد الفتاح ومقياس كرايتس .

4 - 1 - مقياس مستوى الطموح:

قامت كاميليا عبد الفتاح بإعداد استبيان لمستوى الطموح للراشدين، وقد عرفت مستوى الطموح بأنه: سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها.

أ-وصف المقياس:

يحتوي المقياس على41 بنًدا ولا يحتوي على ابعاد الجدول رقم (01) يمثل الفقرات الإيجابية والسلبية لمستوى الطموح.

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
3، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 15، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 26، 28، 29، 30، 31، 32، 34، 35، 37، 39،	1، 2، 4، 5، 7، 13، 14، 16، 24، 25، 27، 33، 36، 38، 40، 41،

ب-تصحيح المقياس:

استخدمت البدائل الآتية في الإجابات على بنود المقياس

جدول رقم (02)يمثل علامات بدائل الإجابات لمقياس مستوى الطموح حسب الأسئلة الإيجابية والسلبية :

الأسئلة الإيجابية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	05	04	03	02	01
الأسئلة السلبية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	01	02	03	04	05

4 ـ 2 ـ مقياس النضج المهني :

قام "كرايتس" بإعداد استبيان لمستوى النضج المهني ، وقد عرف سلوك يظهر في الاتجاهات المهنية أدى الفرد وقد حدد "كرايتس" خمسة أبعاد للنضج المهني هي: الاستقلالية في اتخاذ القرار والإنهاك في عملية الاختيار ووضوح المفاهيم عملية الاختيار والاتجاه نحو العمل وعوامل التفصيل في الاختبار المهني.

أ ـ وصف المقياس: ـ مقياس كرايتس والذي يتكون من (47) فقرة موزعة على خمسة محاور:الجدول رقم (03) يمثل محاورو فقرات المقياس . (السفاسفة،1993)

الرقم	الأبعاد	الفقرات
01	التأكد في اتخاذ القرار المهني: وهو مدى تأكد الفرد من اختياره المهني ويضم 10فقرات	2 ،4 ،12 ،17 ،19 ،21 ،26 ،40 ،45 ،46.
02	الاهتمام في اتخاذ القرار المهني: وهو مدى رغبة الفرد واهتمامه في المشاركة في اختياره المهني ويضم 14فقرة	1 ،7 ،11 ،18 ،22 ،24 ،27 ،30 ،31 ،37 ،39 ،41 ،44 ،47.
03	الاستقلال في اتخاذ القرار المهني: وهو مدى حرية الفرد في اختياره المهني وعدم تدخل أي فرد في قراراته وعدم الاعتماد عليهم ويضم 08فقرات	3 ،8 ،13 ،23 ،28 ،33 ،38 ،42 .
04	توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني: وهو مدى وجود وفرة المعلومات اللازمة والخاصة بالاختيار المهني ويضم 04 فقرات	9 ،14 ،29,43.
05	التوفيق في اتخاذ القرار المهني، وهو مدى رغبة الفرد في التوفيق بين حاجاته والواقع ويضم 11فقرة	5 ،6 ،10 ،15 ،16 ،20 ،25 ،32 ،34 ، 35، 36.

وقد أخذت فقرات مقياس "كرايتس" من مرجع أحمد عبد اللطيف أبو سعد 2014.

والجدول رقم (04) يمثل الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس.

الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
2، 5، 8، 16، 20، 26، 28، 30، 31، 33، 41، 45،	1، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 29، 32، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 42، 43، 44، 46، 47.

ب-تصحيح المقياس: استخدمت البدائل الآتية في الإجابات على بنود المقياس

جدول رقم (05) يمثل علامات بدائل الإجابات لمقياس النضج المهني حسب الأسئلة الإيجابية والسلبية :

الأسئلة الإيجابية	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	05	04	03	02	01
الأسئلة السلبية	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**
	01	02	03	04	05

5- الخصائص السيكومترية للدراسة:

5-1- خصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها في حساب الصدق والثبات:

أولا- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة : يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك، وجدول التالي يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة.

جدول رقم (06) صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

الرقم	المحـــــور	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليةsig
01	مستوي الطموح العبارات الإيجابية	**0,709**	**0,00**
02	مستوي الطموح العبارات السلبية	**0,845**	**0,00**
*** Correlation is significant at the 0.05 (2- level tailed) .**		**** Correlation is significant at the0.01 level (2-tailed)**	

تبين نتائج الجدول جدول رقم (06) أن معامل الارتباط قوي وأن القيمة الاحتمالية SIG أقل من0,05 في جميع مجالات الدراسة، مما يعني أنها ذات دلالة إحصائية.

ثانيا-ثبات المقياس:

أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع المقياس أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات المقياس؛ يعني الاستقـــــرار في نتائج المقياس، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عـــــدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ.

- الفا كرونباخ: 0,685 ومنه نستنتج أن ثبات المقياس جيد .

2-5- خصائص السيكومترية لمقياس النضج المهني :

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها في حساب الصدق والثبات:

أولا- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراســـة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تســعى الأداة الوصــول إليها، ويبين صـــدق الاتســـــاق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراســـــة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وجدول التالي يوضــح صـــدق الاتســاق البنائي لأداة الدراسة.

جدول رقم (07) صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

الرقم	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليةsig
01	البعد الأول	0,87**	0,00
02	البعد الثاني	0,60*	0,01
03	البعد الثالث	0,72**	0,00
04	البعد الرابع	0,70**	0,00
05	البعد الخامس	0,82**	0,00
* Correlation is significant at the 0.05 (2- level tailed) .		** Correlation is significant at the0.01 level (2-tailed)	

ثانيا-ثبات المقياس:

قد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ.

- الفا كرونباخ: 0,832 ومنه نستنتج أن ثبات المقياس جيد.

- خلاصة:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وذلك من خلال التطرق إلى المنهج الملائم للدراسة ثم إلى العينة وخصائصها، بعد ذلك إلى وصف أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات باستخدام طرائق مختلفة، ثم التعرض إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات والنتائج المعروضة في الفصل التالي.

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

. تمهيد

1. الدراسة الأساسية

2. أهداف الدراسة

3. مجالات الدراسة

4. مجتمع الدراسة

5. الأساليب الإحصائية للدراسة

6 . عرض نتائج الفرضيات

7 . تفسير ومناقشة الفرضيات

8 . اقتراحات وتوصيات

9 . حدود الدراسة

تمهيد:

لقد تم تفريغ الاستمارات الموزعة عن عينة الدراسة الأساسية، وبعد المعالجة الإحصائية سيتم عرض وتفسير النتائج المحصل عليها ومناقشتها في ضوء الفرضيات الإجرائية إلى الفرضية العامة.

1 ـ الدراسة الأساسية :

بعد التعرف على منهج الدراسة وكذا أدوات الدراسة ومعرفة الخصائص السيكومترية، لمقياسي الدراسة من خلال تطبيق الدراسة الاستطلاعية، سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية .

1 ـ 1 ـ أهداف الدراسة:

نسعى من خلال الدراسة الأساسية إلى بلوغ عدة أهداف أبرزها التحقق بشكل أساسي من الفرضيات الإجرائية الخمسة للدراسة.

ـ نزول الطالبة للميدان .

1 ـ 2 ـ مجالات الدراسة :

أ ـ المجال المكاني للدراسة :

يتمثل المجال المكاني للدراسة الحالية في متقن كركوبية خليفة بالرباح.

ب ـ المجال الزماني للدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة الأساسية خلال شهر أوت 2020 .

ج ـ المجال البشري للدراسة:

يتمثل المجال البشري للدراسة الحالية في طلبة السنة لثالثة ثانوي والذي يقدر عددهم 30 طالبا.

1 ـ 3 ـ مجتمع الدراسة:

إن تحديد مجتمع الدراسة هو أكثر أهمية، حيث أنه يساعد في تشكيل الأسلوب العلمي الأمثل للدراسة وحصره مجتمع متغير ويعبر عن المجتمع الكلي، ومجتمع الدراسة في هذا البحث مكون من (240) طالب سنة ثالثة ثانوي.

1 - 4 - عينة الدراسة الأساسية :

تعد العينة حسب "أبو علام" (2004) جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيهم نفس خصائص ذلك المجتمع, حيث تتمثل عينة الدراسة الحالية في تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، ولقد تم اختيارها بأسلوب العينة الغرضية، حيث يعتبر هذا الأسلوب أحد أساليب الاختيار حيث يتم الاختيار الغرضي وفق شروط محددة، ويستخدم الباحث المعاينة الغرضية للحصول على عينة من مجتمع يصعب التوصل إليه وفي هذا النوع من المعاينة قد يلجأ الباحث إلى أساليب مختلفة بغرض تحديد مواقع الأفراد للحصول على أكبر عدد ممكن من الحالات .(رجاء محمود:174)

وتمثلت عينة الدراسة الحالية في (30) تلميذ أي بنسبة وقد اختيرت بطريقة غرضية ، حيث تم توزيع 30 استبيان على أفراد العينة لكل مقياس، وتم استرجاع (26) استبيان وإلغاء (04) .

1 - 5 - الأساليب الإحصائية:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة، تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر ويحلل من خلالها موضوع الدراسة، ولقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الأسلوب الإحصائي حيث تم حساب معامل الارتباط سبيرمان للرتب، وتمت معالجة الدرجات بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss22 .

2 - عرض نتائج الفرضيات :

2-1 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

- والتي مفادها :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و التأكد في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي .

وللتحقق من صدق الفرضية تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس مستوى الطموح وبين الدرجات المتحصل عليها

في مقياس النضج المهني الخاصة ببعد التأكد في اختيار القرار المهني وتحصلنا على النتائج التالية:

المتغيرات	العينة	ر المحسوبة	ر المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الطموح /التأكد في اتخاذ القرار المهني	26	0,23	0,38	غ دال

والجدول الآتي رقم :(08) يبين نتائج حساب استجابات الأفراد بخصوص الفرضية الأولى .

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الطموح والتأكد في اتخاذ القرار المهني : (0,23) وهو معامل غير دال إحصائيا ، فهي علاقة غير دالة إحصائيا .

يعني لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و التأكد في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي.

2-2 ـ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

- والتي مفادها :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و الاهتمام في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي .

المتغيرات	العينة	ر المحسوبة	ر المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الطموح /الاهتمام في اتخاذ القرار المهني	26	0,06	0,38	غ دال

والجدول الآتي رقم :(09) يبين نتائج حساب استجابات الأفراد بخصوص الفرضية الثانية .

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الطموح والاهتمام في اتخاذ القرار المهني : (0,06) وهو معامل غير دال إحصائيا ، فهي علاقة غير دالة إحصائيا .

يعني لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و الاهتمام في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي.

2- 3 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

- والتي مفادها :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و الاستقلال في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي .

المتغيرات	العينة	ر المحسوبة	ر المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الطموح /الاستقلال في اتخاذ القرار المهني	26	0,19	0,38	غ دال

والجدول الآتي رقم : (10) يبين نتائج حساب استجابات الأفراد بخصوص الفرضية الثالثة .

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الطموح والاستقلال في اتخاذ القرار المهني : (0,19) وهو معامل غير دال إحصائيا ،فهي علاقة غير دالة إحصائيا .

يعني لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاستقلال في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي.

2- 4 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

- والتي مفادها :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي .

المتغيرات	العينة	ر المحسوبة	ر المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الطموح /توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	26	0,42	0,38	0,05

والجدول الآتي رقم :(11) يبين نتائج حساب استجابات الأفراد بخصوص الفرضية الرابعة.

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الطموح وتوفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني : (0,42) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

فهي علاقة إرتباطيه موجبة دالة إحصائيا ، مما يشير إلى أنه كلما توفرت المعلومات في اتخاذ القرار المهني ارتفع مستوى الطموح لدى طلبة الثالثة ثانوي .

2- 5 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

- والتي مفادها :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و التوفيق في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي .

المتغيرات	العينة	ر المحسوبة	ر المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الطموح / التوفيق في اتخاذ القرار المهني	26	0,18	0,38	غ دال

والجدول الآتي رقم : (12) يبين نتائج حساب استجابات الأفراد بخصوص الفرضية الخامسة. يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الطموح والتوفيق في اتخاذ القرار المهني : (0,21) وهو معامل غير دال إحصائيا ، فهي علاقة غير دالة إحصائيا .

يعني لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و التوفيق في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي.

3 ـ تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-3 ـ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية الأولى غير محققة ولا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتأكد في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي.

وهذا ما يمكن تفسيره بأنه إن كان الطالب المراهق لديه مستوى الطموح مرتفع ليس بالضرورة أن يكون متأكد من اتخاذ قراره المهني، فذلك يرجع للمرحلة العمرية التي يمر بها المراهق طالب الثالثة ثانوي فهي مرحلة مهمة بالنسبة لتشكيل التوجهات المتعلقة بالعمل والهوية الشخصية. ويتفق هذا مع ما أشار إليه عبد المهدي صوالحه (2016) في دراسته.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى العوامل البيئية المحيطة بالطلاب، فالمدرسة بكونها المؤسسة الاجتماعية والتربوية المسوؤلة على إعداد وتكوين تلاميذها ليكونوا أفراد منتجين وناجحين ومساهمين في تقدم مجتمعاتهم وتنميتها ، فهي تسهل على التلميذ كبيئة مندمج فيها على تكوين مجموعة من الاتجاهات المهنية ، فنجده يكون تلك الاتجاهات من طرف الأساتذة في مختلف المواد ، من خلال ما يستفيد منهم أو من خلال نظرته الذاتية لمهنهم ، مثلا أستاذ العلوم الذي يتطلب منه القيام بتجارب وتوضيحها للتلاميذ وتجسيدها على ارض الواقع أو أستاذ الإنجليزية الأمر الذي يتطلب منه إتقان اللغة الإنجليزية والطلاقة اللغوية ...إلى ما غير ذلك ، كما أن للتلميذ اتجاهات حول مهنة المدير أو الناظر أو الإداريين في المدرسة ، كذلك للتلميذ اتجاهاته الخاصة حول بعض المهن مما يخلق لديه صراع ذاتي وتذبذب حول تأكيد قراره المهني .

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة .

2-3 ـ تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

مما سبق نستنتج أن الفرضية الثانية غير محققة ولا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاهتمام في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه لدى أفراد العينة مستوى طموح غير مرتبط بالاهتمام في اتخاذ القرار و نرجع هذا إلى الأساليب التربوية التي تبث روح الاهتمام فعلى الرغم من أن كثير من الآباء يحرصون على تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة إلا أن بعض الأساليب تؤدي إلى نتائج عكسية ومن هذه الأساليب القيام بما يجب أن يقوم به الأبناء والتساهل الزائد في التربية دون إرشاد وفرض السيطرة وتقييد الحرية وعدم تقبل الأسئلة حول الأمور التي تشغل بال الطفل والمعاملة غير العادلة مما ينتج عنها اللامبالاة وعدم اهتمام التلميذ في المشاركة في اختياراته المهنية .

كما أنه في مرحلة الثانوية عادة ما تحدث اضطرابات التفكير والتي يجد التلميذ فيها صعوبة في التمييز والاختيار بين الخيال والواقع بشأن اهتمام التلميذ في المشاركة في اختياراته المهنية .

كما ترجع الطالبة ذلك إلى نشأة القرار من داخل الفرد تبعا لعوامل نفسية واجتماعية تترسخ به منذ الصغر وتكسبه الثقة بالنفس و المشاركة باتخاذ القرار وكلها تنشئ من المبادئ والقواعد الأساسية للأسرة، فعملية المشاركة في اتخاذ القرار بحد ذاتها تمر بعدة مراحل بعيدا عن كون الأسرة نواة صغيرة أو ممتدة فاتخاذ القرار عناصره تبقى كما هي مهما اختلف الأسرة وحجمها. وأن الاهتمام في اتخاذ القرار يحتاج إلى عوامل سيكولوجية يجب أن تتوفر للطالب لكي يستطيع أن يقوم به على ما يرام وبشكل جيد مع القدرة على فهم ذاته وثقته بنفسه والاهتمام والرعاية العلمية والسيكولوجية المناسبة للحصول على نتائج متميزة اتجاه اتخاذ القرار المناسبة في أموره الحياتية والعلمية.وهذا ما أشار إليه أحمد بن محمد الراشدي (2017) في دراسته.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة .

3-3 ـ تفسير الفرضية الجزئية الثالثة :

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية بعدم تحقق الفرضية الأولى وعدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاستقلال في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة ألا وهي مرحلة المراهقة ، فلهذه المرحلة خصوصية نوعية لما يحدث فيها من تغيرات جسدية نفسية تؤثر بشكل مباشر على نظرة المراهق لذاته وقيمتها أمام الآخرين وطبيعة تعامله مع الآخر، وكذا تؤثر على طريقة تفكيره التي تكون عادة تتسم بحب الظهور وإبراز التفرد والقدرة على تحمل المسؤوليات ، فالانتقال من عالم الطفولة إلى عالم الكبار يدخل المراهق في صراعات بين آراء أقرانه وآراء أسرته ، وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له فيعيش تناقضات تظهر جليا في طريقة تفكيره وسلوكياته وكذلك في خياراته الدراسية والمهنية ، فالمراهق يقول ،لا يفعل ،يألف وينفر، يخطط ولا ينفذ ،ويريد الامتثال لقيم الجماعة ويسعى في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته وإبرازها.(البصلي،2010،دص)

فالمراهق عادة يحس بضحالة خبراته ولكن في أغلب الأحيان لا يعترف بذلك ويزعم أنه وصل إلى مرحلة النضج التي تؤهله إلى تحمل المسؤولية في اتخاذ قراره، وهذا مايفسر ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية حيث توصلت لعدم وجود علاقة بين بعد الاستقلال في اتخاذ القرار المهني ومستوى الطموح .

لذا يمكن القول ومن خلال ماسبق أن هذه المرحلة يمكن أن يتم الاختيار بصفة عشوائية أو عن طريق الصدفة وهذا راجع إلى عدم دراية التلميذ لما يمتلكه من قدرات وإمكانيات هذا من جهة ومن جهة أخرى تدخل الأولياء ومسايرة الأصدقاء في الاختيار.

3-4 - تفسير الفرضية الجزئية الرابعة :

مما سبق نستنتج أن الفرضية الرابعة محققة حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وتوفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي .

يمكن تفسير هذا أن الفرد يحتاج إلى الخبرة الكافية لاتخاذ قراراه المهني وتحقيق طموحاته المستقبلية والمهنية ، ويستفيد الطالب الثانوي من جمع المعلومات في تحديد الإجراءات و الخيارات والنتائج المتوقعة أو المحتملة بحيث يكون تقييم النتائج المتوقعة متوقف على معرفة الطالب على مهاراته وقدراته لكي يستطيع التنبؤ بنجاحه في التخصصات المهنية المختلفة ، و يكون جمع المعلومات عن الخيارات المختلفة التي أمامه أهم خطوة لديه لأن المعرفة الجيدة في الاختيارات المتاحة مهم جدا لعملية اتخاذ القرار المهني وفي حالات أخرى قد تكون معلومات عن الوظائف المتاحة ومتطلباتها و ما تتطلبه من تدريب و مهارات وغير ذلك .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا على ضوء دور التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث نجد أن العديد من الدراسات منها دراسة مبارك(2002) ، مشري(2002) ، تزرولت(1997) ، أكدت على أهمية الحاجة لخدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي المهني في المدارس والتي من خلالها يتم مساعدة التلاميذ وتمكينهم من إدراك وفهم ذواتهم واكتشاف استعداداتهم وقدراتهم وميولهم بما يمكنهم من اختيار مهنة المستقبل والتعامل بكفاءة مع المستجدات والمشاكل التي يواجهوها أثناء اختياراتهم للتخصصات الدراسية والمهنية فيما بعد .

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه شكور (1997) عندما أكد على ضرورة الخدمة الإرشادية لتوعية الطلاب تدريجيا وتوفير المعلومات لزيادة النضج المهني لديهم ووجوب ذلك في جميع المراحل الدراسية لكي يتعرفوا على ذواتهم وعلى حاجات سوق العمل حتى يتمكنوا من اتخاذ قرار منطقي وواقعي فيما يخص اختياراتهم المهنية .(تزرولت ، 2008 :23)

وذلك من خلال استخدام عدد من الفنيات التي تساهم في تزويد التلاميذ بالمعلومات الوافرة وتمكينهم من تنمية قدراتهم في التحكم والسيطرة على المواقف عن طريق استثارة الطاقات والقدرات الكامنة عندهم ، ونجد أن إمداد الطلبة بالمعلومات و توفيرها لهم عبر استخدام عدد من الأساليب و الفنيات هي التي تؤهل الطلبة لتنمية مهاراتهم المتعلقة باتخاذ القرار المهني ونمو مستوى الطموح لديهم .

كما ترجع الطالبة الباحثة هذه النتيجة إلى المرحلة الانتقالية التي يمر بها طلاب الثالثة ثانوي مما يجعلهم يفكرون ويتطلعون إلى عالم المهن و هذا يخلق عندهم دافعية الاستكشاف وجمع المعلومات حول تلك المهن والتخصصات التي تلبي طموحاتهم .

كما يرجع أيضا إلى المرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان فعلى الصعيد الطلبة تجد أن هذه الفئة هي فئة المراهقين والتي تصاحبها تغيرات سيكولوجية مطرده وسريعة ونمو من جميع جوانب التفكير مما يساعدهم على البحث والارتباط بالعالم الخارجي بعيدا عن الأسرة لتحقيق و إشباع حاجاتهم وصولا إلى تحقيق الطموح الذي يسعون إليه .

3-5 ـ تفسير الفرضية الجزئية الخامسة :

مما سبق نستنتج أن الفرضية الخامسة غير محققة ولا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتوفيق في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى مدى رغبة الفرد في التوفيق بين حاجاته و الواقع ، وتكمن صعوبة التوفيق في اتخاذ القرار المهني في قدرة المتعلم على استخدام مهاراته الأدائية وقدراته الفكرية وميزاته الشخصية ، بانسجام متناغم من أجل وضع استراتجيات متميزة ، وإيداع حلول متعددة، وانتقاء أكثرها انسجاما مع رغباته وأهدافه من جهة ومتطلبات المجتمع وقيمه وأعرافه من جهة أخرى ، كي يحافظ على توافقه مع ذاته والمجتمع الذي ينتمي إليه.(Eysenck è Keane.2000)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى خصائص ومميزات البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها عينة الدراسة ، فالتوفيق في اتخاذ القرار المهني لأفراد العينة يتأثر بشكل مباشر

بعوامل وضغوطات بيئية أسرية اجتماعية ، فالتنشئة الاجتماعية للأبناء من قبل الآباء يلعب دورا بارزا في تحديد اختيارات الأبناء الدراسية والمهنية .

وفي هذا الإطار تؤكد **"آن رو"** على أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخبرات المبكرة وإشباع حاجات الطفل من جهة وبين الاتجاهات والقدرات والاهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى وهذا مايؤثر على اختيار الفرد لمهنته في المستقبل وعلى رؤيته للمهنة التي تحقق له الرضا والإشباع (بديع القاسم،2001 :45)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه مستوى الطموح لدى عينة الدراسة سمة ثابتة نسبيا

تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق مع التكوين النفسي للفرد

وهذا ما أشارت إليه **"**كاميليا عبد الفتاح**"** (1984) في دراستها ، ويأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته ويقف على حقيقة مستواه وقدراته ثم يطمح مع ما يتناسب و يعادل قيمة هذه الإمكانيات وهذا مايسمى بالطموح الواقعي ، والتوفيق في اتخاذ القرار المهني يقاس بمدى التوفيق بين الواقع وسوق العمل وبين حاجياته ورغباته وهو ما أشار إليه **Super** بأن الفرد يكون ناجحا مهنيا عندما يكون واقعيا في الانتقاء من الاختيارات المهنية المناسبة حسب مستوى قدرته وميوله ومستواه الاجتماعي. (الخالدي،2011: 29)

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة .

3-6 ـ تفسير الفرضية العامة للدراسة :

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والنضج المهني لدى طلبة الثالثة ثانوي في درجات مقياس مستوى الطموح ومقياس النضج المهني وباستخدام معامل الارتباط سبيرمان تبين أن الفرضية العامة محققة جزئيا حيث لم تتحقق الفرضيات الأولى والثانية و الثالثة والخامسة وتحققت الفرضية الرابعة.

نلاحظ من خلال الجداول أعلاه (09,08، 10، 12) أن معاملات الارتباط سبيرمان اصغر من مستويات دلالتها وهذا يعني أنه لا يوجد أي دلالة إحصائية بين الأبعاد الفرعية (التأكد في

اتخاذ القرار المهني ، الاهتمام في اتخاذ القرار المهني ، الاستقلال في اتخاذ القرار المهني، التوفيق في اتخاذ القرار المهني) للنضج المهني ومستوى الطموح لدى طلاب الثالثة ثانوي متقن كركوبية خليفه ،و لعل عدم وجود علاقة بين الأبعاد الفرعية لمقياس النضج المهني ومستوى الطموح راجع إلى تأثير الطلاب بمستوى طموح أهاليهم ، فهذا الطموح الجاهز الذي يوفره الآباء لأبنائهم ويرونه مناسبا بهم في حياتهم المستقبلية يجعل الأبناء يستسلمون له ويتبنوه في مسارهم الدراسي والمهني ، فهناك من الآباء والأمهات من يعمدون إلى السيطرة حتى على جزئيات سلوك الطفل غير تاركين له مجالا يتحرك في نطاقه ومن ثم فإنهم لا يتركون له مجالا يختار فيه لنفسه بنفسه.(يوسف ميخائيل،ب ـ س :143)

وقد ترجع الطالبة هذه النتيجة إلى المرحلة النمو التي يمر بها أفراد عينة الدراسة ، ففي هاته المرحلة مرحلة المراهقة الأولى فالطلاب يطورون مفهوم للذات والنمو المهني لديهم وتمر عملية النمو المهني بعدة مراحل ومن بين هاته المراحل مرحلة الاستكشاف وتبدأ من سن 15 على سن 24 وهنا تصبح الاختيارات المهنية أكثر تحديدا ولكنها لا تكون نهائية وتتميز هذه المرحلة باختيار الذات و محاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة .

وهذا يتفق مع ما أكده سوبر حيث أن النضج المهني استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النهائية المناسبة لمرحلته العمرية أو لأبناء عمره ، ويرى أن المفتاح الرئيسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني.(احمد أبو اسعد،2008 :73)

كما تظهر النتائج من خلال الجدول (11) أن توجد علاقة دالة إحصائيا بين البعد الرابع آلا هو توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني ومستوى الطموح لدى طلبة الثالثة ثانوي متقن كركوبية خليفة بالرباح .

وبما أن أفراد العينة تدرس في الثانوية الأمر الذي يسمح لهم بمتابعة أنشطة مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، ومن خلال استفادتهم من الحصص الإعلامية وحتى إن كانت قليلة كما يشهده الوضع الراهن لخدمات التوجيه ، الأمر الذي يفتح لهم مجال فيما يخص استكشاف بعض المهن و الآفاق المستقبلية المؤدية إليها و لو بالشكل السطحي .

وهذا ما أكده كل من "كرايتس" و "ساملر" إلى صحة نظرية سوبر التي تشير إلى أن النضج المهني ينمو مثله مثل النمو الاجتماعي والعاطفي ينمو خلال مراحل الحياة المختلفة و خلال سنين الدراسة ، وهذا ما يوضح أهمية النضج المهني في إعطاء الطلبة معلومات صحيحة وواضحة عن أنفسهم وعن عالم المهن وحاجات سوق العمل وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لديهم.(وصل الله،2008 :5)

وهذا ما اتفق مع دراسة مبارك (2002) التي درست أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه المهني الجمعي على النضج المهني و اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر أساسي في مدارس الخليل .

وهذا مايمكن تفسيره بأن أهمية مستوى الطموح تظهر من خلال المردود الذي يتم تأمينه على الصعيد الفردي ، فتتضح لنا هذه الأهمية في جعل الفرد يواكب تطور المجتمع ، وهذا ما أشارت إليه موسوعة علم النفس أنه مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه بناء على تقديره لقدراته و استعداداته .

كما تفسر الطالبة هذه النتائج إلى أن طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة أقل تفهما ووعيا لأهمية الاختيار الأمثل للمهنة ، وبالتالي نضجهم المهني سيكون أقل مقارنة بالطلبة الأكبر منهم سنا مثلا ، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف التواصل الفعال مع الطالب المراهق وتزويده ببعض مهارات ومعلومات النضج المهني و عدم التحقق من مدى توافرها لدى الطالب المراهق ، كما أن عدم تحقيق التوازن المعرفي الموجود عند الطالب المراهق وخاصة فيما يتعلق بالنضج المهني ، ويمكن يعود ذلك إلى التقصير من قبل النظام التربوي المهني المتبع ودور الأسرة اللذان يمكن أن يساهمان بالتربية الشخصية المهنية للطلبة وإعدادهم لتحقيق النمو المهني السليم المؤدي للنضج المهني المناسب ويتفق هذا إلى ما أشار إليه الغافري (2005) في دراسته التي أشارت إلي مستوى متوسط من النضج المهني .

كما أن مستوى الطموح الذي يسعى إليه الطلبة يكون نابع من الواقع الاجتماعي والأسري الذي يعيش فيه هؤلاء المراهقين ونتيجة التطور والتقدم التكنولوجي وظروف الحياة الاجتماعية من ناحية إشراك الطلبة في البحث عن حياة متطوره ومتقدمة ورغبة كبيرة في الوصول وتحقيق الأهداف الاجتماعية ، وأن مستوى الطموح مرتبط عند الفرد بفكرته عن

نفسه ، فكلما كان مفهوم الفرد عن ذاته إيجابيا كلما ارتفع طموحه ، وكلما كان مفهومه لذاته سلبيا هبط مستوى طموحه ، وأن شعور الفرد بالنجاح يزيد مستوى الطموح في حين ان الشعور بالفشل ينتج الإحباط ويشكل عقبة أمام طموحات الفرد ، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة باندي(2002) ودراسة شير (2005) التي أشرن إلى مستوى طموح مرتفع واتفقت هذه الدراسة مع دراسة عبد المهدي صوالحة (2016) التي درست مستوى النضج المهني والطموح لدى طلبة مرحلة المراهقة.

كما ترى الطالبة أن قد تكون هذه النتيجة سببها الحالة النفسية التي يمرون بها أفراد عينة الدراسة إثر جائحة الكورونا التي اجتاحت العالم بأكمله التي تسببت في فرض حجر صحي منزلي الذي بدوره أبقى الطلبة بعيدين عن مقاعد الدراسة وقطع الاتصال الفعال بينهم وبين أصدقائهم و أساتذتهم و مستشار التوجيه المدرسي والمهني . مما تسبب في حالة قلق عند أغلبية الطلبة ، كذلك قبول عينة الدراسة على شهادة البكالوريا وهي تعتبر امتحان مصيري لهم مما شكل ضغط كبير عليهم و زاد حالتهم النفسية سؤ وهذا ما لمسته الباحثة في أفراد عينة الدراسة .

4 - التوصيات والاقتراحات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الطالبة مايلي :

- القيام بدراسات تتناول مستوى كل من مستوى الطموح والنضج المهني مع متغيرات جديدة كأساليب المعاملة الوالدية ، القلق الاجتماعي وغيرها.
- دراسة مماثلة للمستوى الطموح والنضج المهني لدى عينات أخرى كطلبة الجامعات أو الكليات و ومن مناطق جغرافية مختلفة في الجزائر
- تفعيل خدمات الإرشاد المهني لإرشاد الطلبة المراهقين نحو اختيار المهنة المناسبة وتحديد اتجاهات المهنية في وقت مبكر.
- تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المدارس بشكل واقعي .
- تزويد الطلبة بمعلومات مهنية عن الجامعات والتخصصات العلمية المتاحة وحاجة سوق العمل لأهم التخصصات .

- تفعيل دور الإعلام في المدارس بتوفير كل الوثائق الإعلامية كخلية التوثيق والإعلام لتسهيل وصول المعلومات إلى التلاميذ من جهة وتدعيم نشاطات الإعلام التربوي من جهة أخرى .

5 ـ حدود الدراسة:

حددت الدراسة الحالية بالأطر التالية :

5 ـ 1 ـ الحدود الجغرافية:

تمت هذه الدراسة بمتقن كركوبية خليفة بالرباح

5 ـ 2 ـ الحدود البشرية :

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وشملت (15) طالب وطالبة ،لان هذا يكفي لحساب معامل ألفا كرونباخ للثبات ، وعينة الدراسة الأساسية تكونت من (30) طالب وطالبة كون هذا العدد يفي بأغراض البحث و يكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح و النضج المهني لدى طالب الثالثة ثانوي ، بحيث كان هذا الاختيار بطريقة غرضية ،ذلك لان صعب الوصول إلى أفراد العينة.

5 ـ 3ـ الحدود الزمنية:

طبقت الدراسة خلال شهر مارس وآوت من الموسم الجامعي 2020.

فإن أصبت فلا عجب ولا غرر **** وإن نقصت فإن الناس ما كملوا

والكامل الله في ذات وفي صفة **** وناقص الذات لم يكمل له عمل

قائمة المراجع

المراجع :

- أبو أسعد أحمد لمياء الهواري (2008) التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق للطباعة والنشر. عمان
- أبو زايد،أحمد عبدا لله عودة(1999) دراسة مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان وفلسطين
- أبو سل محمد عبد الكريم (1999) التوجيه التربوييين الفكر التربوي المعاصر والفكر الإسلامي اللجنة الوطنية الفطرية للتربية والثقافة والتوجيه المهني، مجلة التربية، العدد ،129 السنة28.
- أبو غزالة، هيفاء وزكريا، زهير (2002)انا ومهنتي – دليل المعلم. الأردن: وزارة التربية والتعليم .
- احمد عزت راج)،1976م) أصول علم النفس . الأسكندرية : المكتب المصري الحديث.
- الأسود، فايز (2003) التفكير الابداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين. دراسة في مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.
- البادري، سعود بن مبارك (2011) تطبيقات علم النفس مهنة وتطبيق. الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي.
- بحامد، جويدة. (2015) علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين. بمركز التعليم وتكوين عن بعد، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة مولودي معمري. تيزي وزو.
- بن شعلان عبد الوهاب (2010)أثر الرضا المهني وتقدير الذات على الدافعية للإنجاز عند معلمي التعليم الابتدائي .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر:الجزائر.

- ترزولت، حورية (1997) مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع .رسالة ماجستير غيرمنشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.
- تويجري، أسماء، (2002) المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي، رسالة دكتوراه، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، السعودية.
- جروان فتحي (1986) فاعلية برنامج إرشادي مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جليل وديع شكور(1989) أبحاث علم النفس الاجتماعي وديناميكية الجماعة.لبنان. دار الشمال للطباعة والتوزيع.
- جليل وديع شكور(1997) تأثير الأهل في مستقبل أبناءهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني .مؤسسة المعارف للطباعة والنشر. بيروت.
- جودت عزت والعزة، سعيد حسني (1999) التوجيه المهني ونظرياتـه, عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حامد عبد السلام زهران(1998) التوجيه والإرشاد النفسي.علم الكتب: القاهرة
- حورية بدرة (2016) تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ،26وهران، الجزائر.
- الداهري صالح، (2008) سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم.عمان.دار الصفاء للنشروالتوزيع.
- دويدار عبد الفتاح محمد (2003) أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .
- ذواد، الجوهرة (2002) وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات. دراسات عربية في علم النفس.
- راجح أحمد عزت، (1973)أصول علم النفس، ط ،1عمان، الأردن: دار الشمال للنشر والطباعة والتوزيع.
- الراهدي، صالح حسن (2005) سيكولوجية التوجيه المهنـي ونظرياتـه ,دار وائـل للنشر.

- رجاء محمود أبو علام،د.س منهاج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،ط4، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
- رشاد علي عبد العزيز(1998) بسيكولوجيها الفروق بين الجنسين .مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.القاهرة.
- ريم كحيلة،(2004)دراسة لمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثالث ثانوي في مدينة اللاذقية .مجلد 36العدد 6جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.
- الزهراني، علي (2009) إدراك القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
- الزيادي، (1961) دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعات .القاهرة
- سعيد بن إبراهيم بن أحمد الزهراني(2012) الرضا عن العمل الإرشادي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة جدة :السعودية.
- السفاسفة ، محمد إبراهيم (1993) استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في محافظة الكرك .رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن :الكرك ، جامعة مؤتة .
- سميري، نجاح (1999) مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الحكومية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى، غزة.
- سهير إبراهيم (2012) الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد ، 92 بنها .
- سهير كامل أحمد، (2000) أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق.دار المعرفة المصرية. مصر.
- سواط، وصل الله (2008) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول

الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- شبير، توفيق (2005) دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شحاتة سليمان و أحمد، محمد (2002) تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق.القاهرة :مركز الإسكندرية للكتاب.
- شقيرا، زينب، (1995) دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح والاتجاه نحو الحياة لدى بعض الحالات من مرض لسرطان ومرض الفشل الكلوي مقارنة بالأصحاء "مجلة دراسة تربوية"، السنة ،17العدد ،06مصر.
- ضامن ، منذر (2003) .الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية.الكويت :مكتبة الفلاح .
- طاشكندي، أكرم، وهاشم، رشاد (د . ت).علم النفس الصناعي والمهني ,الطائف: مكتبة الجيل الجديد.
- عبد الرحمن العسوي(2001) علم النفس في المجال التربوي . الاسكندرية : دار المعرفة.-
- عبد العزيز، سعيد وعطوي، جودت عزة(2004) التوجيه المدرسي: مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية وتطبيقاته العلمية ,ط ،1دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الفتاح، كاميليا، (1984) مستوى الطموح والشخصية، ط ،1بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الفتاح، كاميليا، (1984) مستوى الطموح والشخصية، ط ،2بيروت: دار النهضة العربية.
- عبدالهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (1999م).التوجيه المهني ونظرياته, عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.-

- عزيزي، سيف بن سالم بن خلفان (2011) فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستندان لنظريتي بولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.
- عساف، صالح بن حمد(1992)دليل البحث في العلوم السلوكية، ب ط، مكتبة العابكان، السعودية.
- عطاء الله، فؤاد الخالدي وآخرون (2011)الارشاد المهني لمدارس والجامعات، ط ،1د ب. دار صفاء.
- عيسوي، عبدالرحمن (1986) مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الغريب، رمزية، (1990) التعلم دراسة نفسية-تفسيرية، القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- فضة عباسي بصلي .(2010)، تأثير وسائل الإعلام والتوجيه في الاختيار المهني لطالبات الجامعة ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26، العدد3 و4 .
- فيلة، فاروق عبده والسيد، عبد المجيد (2005)السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية .ط 2.عمان، دار المسيرة.
- لشهب، أسماء(2013) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى النضج المهني , رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.3
- لعويسات، جمال الدين (2002) السلوك التنظيمي والتطور الإداري، الجزائر: دار هومة.
- لمشعان، عويد سلطان (1993)التوجيه المهني ,مكتبة الفلاح، الكويت.
- مجلة الدولية التربوية المتخصصة تشرين الثاني ،(2014) المجلة ، العدد13.
- محمد النوبي محمد علي(2010) مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين.
- محمد، بوفاتح (2005) الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .درجة ماجستير .جامعة ورقلة :ورقلة.

- محمود، شريف (2001) دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب الثانوي العام والفني الصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة .
- مرحاب، صلاح الدين، (1984) التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح، دراسة مقارنة بين جنسين في مرحلة المراهقة، رسالة الدكتوراه، جامعة عين الشمس، مصر.
- مشري سلاف(2002)علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة: الجزائر.-
- المشيخي، غالب بن محمد (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الطلاب-رسالة الدكتوراه-، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- مصري، نيفين عبد الرحمن(2011) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر غزة. رسالة ماجستير،
(غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
- المطارنة، سحر (1995) الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير ، جامعة متونة، الكرك.
- المعايطة. خليل عبد الرحمان (2007) علم النفس الاجتماعي .ط 2.عمان دار الفكر.
- ملحم سامي (2002) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ,ط ،1دار الميسرة للنشر والتوزيع الأردن.
- ميسة، فاطمة (2014) الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي .درجة ماستر .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية :الوادي.
- ناظور، رشا. (2008) مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب ثالثة ثانوي العام، بحث لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.

- نجار، يحيى (2004) فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.
- نصر، ياسر(2010) مشكلات التربوية.القاهرة :إبداع للإعلام والنشر.
- هبة الله خياطة(2005) الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء متغيرات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة حلب : سوريا.
- وحيد، أحمد عبد اللطيف، (2001)علم النفس الاجتماعي، ط ،1دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- وصل الله عبد الله حمدان السواط (2008) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي، جامعة أم القرى. السعودية.

_ Deci, E. & Ryan, R. (2000). The ”what“ and ”why“ of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry, 11*, 227268-

_ Eysenck , M; & Keane , M . (2000) . Cognitive psychology A students Hand book . Psychology Press : A member of the Taylor & Francis group . London .

_ Kawai, K. &Yamazaki, Y. (2006). The effects of pre-entry career maturity and support networks in work-place on newcomers’ mental

_ Osipow, S. & Fitzgerald, L.(1983) *Theories of career Development*.ApplentaCentaury Crafts.. Third Edition.: New York.

_ Santos,S. (2003). Goal instability, self-esteem, and vocational identityofhighschoolPortuguesestudents.*AnálisePsicológica,21*)2(, 229-238

_Osipow, S.H., & Gati, I. (1998). Construct and concurrent validity of career decision making difficulties questionnaire. Journal of Career Assessment, 6, 347-364

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم النفس
قسم علم النفس المدرسي
مستوى الثانية ماستر

أخي الطالب .....

في إطار إجراء دراسة ميدانية نرجوا منكم مساعدتنا بالإجابة على هذا الاستبيان والمتكون من عدة فقرات ونرجوا منكم قراءة كل فقرة بعناية ومن ثم الاستجابة لها وذلك بوضع علامة (×) في خانة البديل الذي يعبر عن رأيك، ونحيطك علما أن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان لغرض البحث العلمي فقط، كلنا ثقة بتعاونكم ودعمكم للبحث العلمي.

مع خالص تقديرنا واحترامنا لكم

الملحق رقم : 01 مقياس مستوى الطموح

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	مستقبل الفرد محدد					
2	تتفادى المواقف التي تتحمل فيها المسؤولية					
3	يستطيع الشخص بمجهوده أن يتغلب على الصعوبات					
4	أتوقف عن أداء عملي إذا صادفتني الصعوبات					
5	أشعر بالملل عند القيام بأعمال روتينية					
6	تحب التجديد حياتك					
7	أفكر في الانتحار في بعض الأحيان					
8	يسرني النجاح في العمل					
9	امتلك مؤهلات التفوق					
10	اخطط لمستقبلي وفق خطة محكمة					
11	أهدافي واضحة في الحياة					
12	دراستي الحالية لا تلبي لي طموحاتي المستقبلية					
13	انا راضي عن مستوى معيشتي					
14	تخشى القيام بأعمال لوحدك					
15	ما وصلت إلية نتيجة كفاحي الشخصي					
16	تخشى المغامرات خوفا من الفشل					
17	أقدم على الأعمال التي فشل فيها الكثيرون					
18	أميل إلى الاستمرار في العمل لمدة طويلة					
19	أشعر بأني أكثر حماسا في العمل مقارنة بمن حولي					
20	سبق لي الحصول على جوائز نظير تفوقي					
21	أميل إلى الدخول في المنافسات والمسابقات					
22	تفكر في العمل قبل أن تبدأ فيه					
23	أنت شخصا مكافحا					

24	يضايقك أن تلقي عليك مسؤوليات عائلية					
25	تتنازل عن رأيك عند أول معارضة					
26	تعمل كثيرا للوصول للمستوى لم يصل إليه إلا القليل					
27	تحب الاستقرار خوفا من المجهول					
28	اواصل جهودي حتى يصل عملي إلى ضفة الكمال					
29	تبحث دائما عن معلومات جديدة					
30	تحب التفوق في أي عمل تقوم به					
31	نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها					
32	تسير أمورك طبقا لما تتوقعه					
33	أنت قنوع ترضى بالقليل غالبا					
34	تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك					
35	تحب أن تكون شخصا عظيما في المستقبل					
36	تتوقف عن أداء عمل يشعرك بالضيق					
37	تشعر أن الناس يقدرونك حق قدرك					
38	تشعر أن وضعك الحالي أحسن ما يمكن أن تصل إليه					
39	تقوم بالقسط الأكبر في أي عمل جماعي					
40	تتأثر بنقد الآخرين لك					
41	تعتقد أن هناك أهداف مستحيلة التحقيق					

الملحق رقم : 02 مقياس النضج المهني

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	غالبا ما احلم بالمهنة التي سوف اعملها ،ولكنني في الحقيقة لم اختر مجالا مهنيا حتى الآن					
2	من المحتمل أن انجح في مهنة ما اختار ، انجح في أي مهنة أخرى					
3	اخطط لأتباع المهنة التي يقترحها علي الأهل					
4	لا اعرف ما افعل كي التحق بالمهنة التي أريد أن أعمل بها					
5	عند اختيار مهنة ما يجب أن أفكر في مهن عديدة					
6	يبدو أن كل فرد يعطيني وجهة نظر مختلفة لذلك لا اعرف أي نوع من العمل اختار					
7	لا يهم أي مهنة اختار طالما أن دخلها المالي جيد					
8	علي أن أقرر بنفسي أي نوع من المهن أريد					
9	اعرف قليلا عن متطلبات المهن					
10	غالبا ما اشعر بوجود اختلاف حقيقي بين إمكانياتي وتطلعاتي المهنية					
11	من الصعب أن يتخذ الإنسان قرارا مهنيا وذلك لكثرة الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المهنة					
12	لا فائدة من اختياري أي مهنة إذا كان مستقبلي المهني مشكوك فيه					
13	من المحتمل أن والداي يعرفان أكثر من أي شخص أخر أي مهنة يجب الالتحاق بها					
14	لا اعرف ماهي التخصصات التي يجب أن التحق بها في الجامعة					
15	اقضي كثيرا من الوقت متمنيا انجاز عمل اعرف أنني لا أستطيع انجازه أبدا					
16	الأفضل أن تمارس عددا من المهن ثم تختار المهنة التي تحبها أكثر					

17	لكل شخص مهنة واحدة فقط					
18	عندما يحين الوقت لاتخاذ القرار المهني فإنني سأقرر المهنة التي أريدها					
19	لا استطيع أن افهم كيف يكون بعض الناس متأكدين مما يريدون عمله					
20	اشعر أحيانا بأنه علي اختيار مهنة لا تعبر اختياري الأول					
21	أقوم بتغيير اختياري المهني باستمرار					
22	لن أزعج نفسي في اختيار مهنة ما حتى أتخرج من المدرسة					
23	لن يكون خطأك جسيما إذا اتبعت رأي الوالدين باختيار المهنة المناسبة					
24	نادرا ما أفكر في المهنة التي أريد الالتحاق بها					
25	أتساءل باستمرار كيف أستطيع أن أوفق بين نمط شخصيتي ونمط الشخصية التي أريد أن أكونها في مستقبلي المهني					
26	فيما يتعلق باختياري المهني فأنني سأجد ما يناسبني عاجلا أم آجلا					
27	غالبا ما يتم اختيار مهنة معينة بالصدفة					
28	أن اختياري للمهنة أمرا يجب أن أقوم به بنفسي					
29	لدي فكرة بسيطة أو حتى ليس لدي فكرة عن طبيعة أجواء العمل					
30	لن أتخلى عن شيء في سبيل الوصول إلى المهنة أو الوظيفة التي أريدها					
31	أفضل العمل أكثر من اللعب					
32	المهم في المهنة أن تعرف الأشخاص الذين يعملون فيها وليس ما تعرفه أنت عن هذه المهنة					
33	لا أريد من والدي أن يخبراني عن المهنة التي علي اختيارها					
34	اجد من الصعب علي تهيئة نفسي للعمل الذي علي الالتحاق به					
35	اشعر بأن أهدافي المهنية فوق مستواي ولن أكون قادرا على تحقيقها أبدا					
36	لا ادري فيما إذا كان مستقبلي المهني سيتيح لي أن أكون الشخص الذي أريده					
37	لا تقلق نفسك باختيار مهنة ما لأنه ليس بيدك ما					

	تفعله بهذا الصدد على أيّ حال					
38	إذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب علي اختيارها سأشعر بالراحة والسعادة					
39	لا أجد المهنة التي تجذبني إليها					
40	لست متأكدا من أن خططي المهنية واقعية					
41	علي اختيار مهنة تجعلني في يوم ما مشهورا					
42	عادة ما يستطيع الوالدان اختيار المهن الملائمة لأبنائهم					
43	إن اتخاذ قرار مهني يربكني لأنني لا اعرف ما قيمة الكفاية عن نفسي ولا عن عالم العمل					
44	لدي اهتمامات مهنية كثيرة لذلك من الصعب اختيار مهنة واحدة فقط					
45	الدخول في مهنة ما لا يختلف عن الدخول في مهنة لي					
46	اشعر أنه علي اختيار المهنة التي يختارها والدي لي					
47	من الصعوبة علي أن أتخيل نفسي في أي مهنة					